مرشد الحيران

فى علاج المس والسحر بالسُّنَّة والقرءان



إعداد الشيخ
أحمد بن عبدالمجيد
" أبو إسحاق "

مراجعه وتحقيق فضيلة الشيخ
طه عبدالرءوف سعد
" من علماء الأزهر الشريف "

مرشد الحيران
في علاج المس والسحر
بالسُّنَّة والقرآن

بقلم الراجي عفو ربه

الشيخ / أحمد بن عبد المجيد

"أبو إسحاق"

مراجعة وتحقيق فضيلة الشيخ

طه عبد الرءوف سعد

من علماء الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، خالق الأرض والسماوات،أخرج الناس إلى النور من بعد الظلمات، والصلاة والسلام على النبي الصادق الأمين، ذي الخلق العظيم،بالمؤمنين رؤوف رحيم، المبعوث رحمة للعالمين،أما بعد ..

لقد انتشر في الآونة الأخيرة كثرة إصابة الناس بالمس والسحر،وتسلط الجن عليهم،ودخول الجن أجسامهم، فترى أحدهم مربوطا،وترى الأخرى ممسوسه، وذلك بسبب بعدهم عن ربهم، واتباعهم لشهواتهم، وانغماسهم في المعاصي، حتى أصبحت أجسامهم مراتع للجن والشياطين، وجهل الكثير منهم بمعرفة أسباب دخول الجن جسم الإنسان، وأعراض المس والسحر، وكيفية التحصين، وكيفية إبطال السحر من القرآن والسُنَّة، والفرق بين المعالج بالقرآن والدجال (أو الساحر)، لذا فقد قمت بتقديم هذا الكتاب بعنوان **"مرشد الحيران لعلاج المس والسحر بالسُنَّة والقرآن"**،موضحا فيه تعريف السحر،وأنواعه،وكيفية إبطاله،وتعريف المس وأنواعه، ومتى يدخل الجن جسم الإنسان،وكيفية

العلاج والتحصين،والفرق بين المعالج بالقرآن والدجال، سائلاً رب العزة سبحانه أن يتقبله مني، وأن ينفع به المسلمين،وأن يهدي به إلى يوم القيامة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

فصل في : التعريف بالجن

(١) لماذا خلق الله الجن ؟

قال تعالى:{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}{الذاريات: ٥٦}،فأوضح الله سبحانه وتعالى أن الهدف من خلق الجن هو العبادة.

(٢) مما خُلق الجن ؟

خلق الله سبحانه وتعالى الجن من مارج من نار، قال تعالى:{وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ } {الرحمن:١٥}

والمارج : هو اللهب الخالص من الدخان.

وعن عائشة (رضى الله عنها) قالت: قال رسول الله (ﷺ) :(خلق الله الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلقكم مما وُصف لكم). (مسلم ٨/٣٤٧،أحمد، صحيح الجامع)

(٣) ما هي أصناف الجن ؟

قال النبي (ﷺ):(الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء، وصنف قطط وكلاب، وصنف يَحِلّون ويَظْعَنون). (رواه الطبراني والحاكم والبيقهي في الأسماء والصفات بإسناد

صحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير [٣/٨٥]))

(يَحِلّون ويَظْعَنون) أي يُقيمون ويرتحلون.

وفي هذه الأصناف الثلاثة الجن الصالح، والشيطان، والمارد، والعفريت، والطيار، والغواص، قال تعالى: {وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاء وَغَوَّاصٍ} {ص: ٣٧}

(٤) ما هو الجن الطيار ؟

الجن الطيار: هو نوع من أنواع الجن يطير في الهواء كما تطير الطير في السماء يقطع المسافات بسرعة عالية والبعض يسميه الريحاني نسبة للريح، وهذا النوع من الجن إذا تلبس بالإنسي تجده لا يثبت في الجسد أحيانا، وله خفة في الحركة وهو في الغالب شرس الطبع ومع ذلك تجده يهرب من جسد المصاب إذا شعر بالخطر ما لم يكون مربوطا بسحر أو عين.

(٥) هل الجن يأكلون ويشربون ؟

نعم، فعن ابن مسعود (رضى الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال للجن: (لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرةٍ علف لدوابكم فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم). (رواه مسلم رقم: ٥١٥٩ صحيح الجامع)

فالله سبحانه وتعالى أمر الجن المسلم أن يُسمِي الله على العظم فيكون لحما بإذن الله،وروث بهائم الإنس هي طعام إبل مسلمي الجن، أما كفار الجن فيأكلون النجاسات والأقذار من الخلاء وغيره، وطعام الإنسي الذي لم يذكر اسم الله عليه.

(٦) هل للجن ديانات وعقائد ؟

نعم فالجن فيهم المؤمن الصالح وفيهم الفاسد الطالح، وفيهم النصارى واليهود والمجوس،مثلهم مثل الإنس، قال تعالى: {وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً } {الجن :١١ } (وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ) أي قوم غير صالحين، (كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً) أي فرقا مختلفين مسلمين وكافرين.

(٧) أين تسكن الجن ؟

يعيش المسلمون من الجن في الأماكن الطيبة الطاهرة مثل الكعبة والمساجد وبيوت المؤمنين الصالحين .. الخ، أما الكافرون منهم فكلٌ على حسب هواه، فالنصارى من الجن يعيشون في الكنائس وبيوت النصارى من الإنس، واليهود منهم يسكنون مع اليهود من الإنس، ومنهم من يسكن الخلاء (المسكن الأصلي)،ومنهم من يسكن الصحارى، والمقابر، والأماكن

المهجورة، والبيوت الخالية من ذكر الله، المليئة بالمعاصي والسفور.

(٨) من هو القرين ؟

القرين : هو شيطان مرافق وملازم لكل إنسان منذ ولادته ولا يفارقه أبدا إلا بموت الإنسان، قال تعالى: {قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ} { ق : ٢٧}

(قَالَ قَرِينُهُ) الشيطان الموكل به، (رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ) قال ابن عباس (رضى الله عنهما) أي ما أضللته، (وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) أي دعوته فاستجاب لي (تفسير ابن كثير - المجلد الثالث)، وعن ابن مسعود (رضى الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال :(ما منكم من أحد إلا وقد وُكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا : وإياك ؟ قال : وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير). (رواه مسلم ٧٢٨٦. وأحمد "١/٢٢٠٩")

اعتقاد خاطئ

يعتقد بعض الناس أن القرين هو عبارة عن أخت أو أخ لكل إنسان. وهو يعيش تحت الأرض. فيقولون " أختكَ اللي تحت الأرض" أو "أخوكِ اللي تحت الأرض ".وهذا خطأ كبير.

(٩) هل الجن يموتون ؟

نعم ، فالجن يموتون، ومنهم الشياطين، قال تعالى :{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَـلَالِ وَالْإِكْرَامِ } {الرحمن ٢٦-٢٧}، وعن ابن عباس (رضى الله عنهما) أن النبي (ﷺ) كان يقول:(أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت، الذي لا يموت والجن والإنس يموتون).(رواه البخاري ١٣/٧٣٨٧ فتح الباري)

ولكن باستثناء عدو الله المبين إبليس لعنة الله عليه، فقد أنظره الله إلى يوم القيامة، قال تعالى:{قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ } { الأعراف: ١٤-١٥}

(١٠) ما الفرق بين الجن والشيطان ؟

الجن : اسم يشمل الجن المسلم والكافر، المؤمن والعاصي، لقول الله عز وجل:{وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً} {الجن:١١}، ولقوله عز وجل:{وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً} {الجن: ١٤}.

الشيطان فيعني الجن الكافر الفاسد، سواء كان مجوسيا أو يهوديا، يسجد للساحر أو يسجد لإبليس، سواء كان قرينا أو يسكن الخلاء

.. الخ، **والمارد** هو الشيطان الطاغية القوي شديد الشر كثير الفساد، والعفريت هو أقوى أنواع الجن وأقوى الفصائل، قال تعالى: **{قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ}{النمل:٣٩}**، والله هو الأعلى والأعلم.

(١١) ما هي أحب الفتن الى الشيطان ؟

عن جابر (رضى الله عنه) قال رسول الله (ﷺ):(إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه مترله أعظمهم فتنه يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا: فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فَرَّقت بينه وبين امرأته قال فيدينه منه ويقول : أنت أنت نعم أنت)، قال الأعمش أراه قال (فيلتزمه). **(رواه مسلم ٨/١٨٤- ١٨٥ نووي)**

(١٢) هل مرض الصرع من الجن أم مرض جسدي علاجه الطب؟

قال الإمام ابن القيم (رحمه الله):(الصرع نوعان : صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية **(أي من الجن)**،وصرع من الأخلاط الرديئة**(أي**

"**زيادة في كهرباء المخ**"،والثاني هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه، وأما صرع الأرواح فأئمتهم (أي الأطباء) وعقلاؤهم يعترفون به،ولا يدفعونه، وأما جهلة الأطباء فأولئك ينكرون صرع الأرواح،ولا يُقِرّون بأنها تؤثر في بدن المصروع، وليس معهم إلا الجهل ! وإلا فليس في الصناعة الطبية ما يدفع ذلك والحس والوجود شاهدان به، ومن له عقل ومعرفة بهذه الأرواح وتأثيراتها يضحك من جهل هؤلاء وضعف عقولهم). **(زاد المعاد المجلد ٤/٦٦)**

فصل في :
الأدلة من القرآن والسُّنَّة على دخول الجن جسم الإنسان

الأدلة من القرآن والسُنَّة على دخول الجن جسم الإنسان

أولاً : الأدلة من القرآن

قال تعالى:{الَّذِينَ يَأكلونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ}.{البقرة :٢٧٥}

قال الإمام القرطبي (رحمه الله):(في هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصرع من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبائع،وأن الشيطان لا يسلك في الإنسان ولا يكون منه مس).(**تفسير القرطبي [٣/٣٥٥]**)

قال الإمام ابن كثير (رحمه الله):(أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له). (**تفسير ابن كثير [١/٣٣٦]**)

قال الإمام الطبري (رحمه الله):(لا يقومون في الآخرة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ويعني بذلك :يتخبله الشيطان في الدنيا وهو الذي يتخبطه فيصرعه من المس :يعني من الجنون). (**تفسير الطبري [٣/٦٧]**)

وقال الإمام البغوي (رحمه الله):(يتخبطه الشيطان أي يصرعه).

ثانياً: الأدلة من السُّنَّة

أما الأحاديث النبوية الدالة على دخول الجن جسم الإنسان فهي كثيرة نذكر منها الآتي :-

(١) عن عثمان بن أبي العاص (رضي الله عنه) قال:(لما استعملني رسول الله (ﷺ) على الطائف،جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله (ﷺ) قال :(ابن أبو العاص؟) قلت :نعم ! يا رسول الله ! قال :(ما جاء بك؟) قلت: يا رسول الله ! عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي، قال:(ذاك الشيطان:ادنه) فدنوت منه، فجلست على صدور قدميّ، قال : فضرب صدري بيده، وتفل في فمي، وقال:(اخرج عدو الله!) ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال:(الحق بعملك).**(رواه ابن ماجه ٢٨٥٨.وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ٢/٢٧٣)**

قال العلاّمة الشيخ الألباني (رحمه الله):(وفي الحديث دلالة صريحة على أن الشيطان قد يتلبس الإنسان،ويدخل فيه).**(سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٩١٨)**

(٢) روى الإمام أحمد في "مسنده" وأبو داود في "سننه" من حديث

مطر بن عبد الرحمن الأعنق قال : حدثتني أم أبان بنت الوازع بن زارع بن عامر العبدي: عن أبيها أن جدها الزارع انطلق إلى رسول الله ﷺ ومعه ابن مجنون قال جدي : فلما قدمنا على رسول الله ﷺ قلت: إن معي ابنا لي مجنونا، أتيتك به تدعو الله له، قال " آتني به " قال : فانطلقت به إليه وهو في الركاب، فأطلقت عنه وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته ثوبين جديدين، وأخذت بيده حتى انتهيت به إلى رسول الله فقال أدنه مني،واجعل ظهره مما يليني فأخذ النبي بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله،فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض إبطيه، ويقول : اخرج عدو الله ! اخرج عدو الله !).

فائدة :

ولا يخفى على كل لبيب عاقل أن لفظ " اخرج عدو الله" هذا دليل واضح وصريح على وجود جن ببدن الصبي حيث أن النبي (ﷺ) أخذ يضرب ظهر الصبي برفق حتي يخرج الجن منه وهو يقول " اخرج عدو الله ".

(٣) عن عطاء بن رباح (رضى الله عنه) قال : قال لي ابن عباس (رضي الله عنهما):(ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى، قال هذه المرأة السوداء أتت النبي (ﷺ) فقالت: إني أُصرع وإني أتكشف فادع الله لي،

قال : إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ؟ فقالت : أصبر ، فقالت : إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف،فدعا لها).(متفق عليه)

وهذه المرأة اسمها أم زفر كما روى ذلك البخاري في صحيحه عن عطاء، والصرع الذي كان بهذه المرأة كان من الجن.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح :(وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة أنها قالت : إني أخاف الخبيث أن يجردني،والخبيث هو الشيطان، فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها، ثم قال : وقد يؤخذ من الطرق التي أوردها أن الذي كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط انتهى).(فتح الباري ١٠ / ١١٥)

(٤) عن يَعْلى بن مرة (رضي الله عنه) قال:(رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثا ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها،فقالت يا رسول الله : هذا الصبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء،يُؤخذ في اليوم لا أدري كم مرة، قال :(ناولينيه)، فرفعته إليه، فجعله بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغر (فمه)، فنفث فيه ثلاثا، وقال:(بسم الله،أنا عبدالله، اخسأ عدو

الله)، ثم ناولها إياه، فقال :(ألقينا في الرجعة في هذا المكان، فأخبرينا ما فعل)، قال : فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها ثلاث شياه، فقال (ما فعل صبيك ؟) فقالت:والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاحرز هذه الغنم، قال: انزل خذ منها واحدة ورد البقية). **(رواه الحاكم وصححه. ووافقه الذهبي.سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٨٧٤-٨٧٧)**

ومن المعلوم أن لفظ : " اخسأ " يعني الطرد، والزجر، والإبعاد؛ كما تبينه المعاجم، وهذا يدل على أن الجني كان بداخل جسم الصبي.

ومعلوم أيضاً أنه لو كان الجن خارجا عنه ما كان النبي (ﷺ) يتفل في جوف المريض، بل كان يتفل حيث يستقر الجني). **(الدليل والبرهان على دخول الجان في بدن الإنسان -ص ٨)**

(٥) عن أنس (رضي الله عنه):(أن النبي (ﷺ) كان مع إحدى نسائه،فمر به رجل،فدعاه فجاء فقال : يا فلان هذه زوجتي فلانة، فقال :يا رسول الله من كنت أظن به فلم أكن أظن بك، فقال رسول الله (ﷺ) :(إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم).**(متفق عليه)**

قال الإمام النووي (رحمه الله): قوله صلى الله عليه وسلم:(إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) أي أن الله تعالى جعل له قوة وقدرة

على الجري في باطن الإنسان مجرى الدم).(صحيح مسلم بشرح النووي)

ثالثاً : أقوال أهل العلم

(١) قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمة (رحمه الله):(وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الأمة، وأئمتها، وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة، قال الله تعالى:{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} [البقرة: ٢٧٥]،وفي الصحيح عن النبي (ﷺ):(إن الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم)، وقال عبد الله ابن الإمام أحمد ابن حنبل: قلت لأبي : إن أقواما يقولون: إن الجني لا يدخل في بدن المصروع، فقال: يا بني يكذبون، هذا يتكلم على لسانه.

وهذا الذي قاله أمر مشهور، فإنه يصرع الرجل فيتكلم بلسان لا يعرف معناه، ويضرب على بدنه، والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب،ولا بالكلام الذي يقوله، وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع وغيره، ومن أنكر ذلك وادعه أن الشرع يكذب ذلك، فقد كذب على الشرع، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك).(مجموع فتاوى ابن تيمة م٢٤/ص٢٧٦-٢٧٧)

(٢) أورد القاضي أبو يعلَى في " طبقات الحنابلة " عن علي ابن أحمد بن علي العسكري قال:حدثني أبي عن جدي قال: كنت في مسجد أحمد ابن حنبل فأنفذ إليه المتوكل صاحباً يعلمه أن له جارية بها صرع وسأله أن يدعو لها بالعافية فأخرج له نعل خشب من حوض للوضوء وقال له: امض إلى أمير المؤمنين واجلس عند رأس هذه الجارية وقل له " يعني للجن " قال لك أحمد: أيها أحب إليك تخرج من هذه الجارية أو تصفع بهذا النعل سبعين؟ فمضى إليه وقال له ذلك، فقال له المارد على لسان الجارية: السمع والطاعة، لو أمرنا أحمد أن لا نقيم بالعراق ما أقمنا إنه أطاع الله ومن أطاع الله أطاعه كل شيء وخرج من الجارية وهدأت ورزقت أولاداً، فلما مات أحمد عاودها المارد فأنفذ المتوكل إلى صاحبه أبي بكر المروزي فعرفه الحال فأخذ المروزي النعل ومضى إلى الجارية فكلمه المارد على لسانها وقال: لا أخرج ولا أطيعك ولا أقبل منك، أحمد بن حنبل أطاع الله فأمرنا بطاعته). **(لقط المرجان في أحكام الجان - جلال الدين السيوطي /ص١٣٤-١٣٥)**

وقال الإمام ابن القيم في كتابه القيم (زاد الميعاد) وكما ذكرناه سابقا:(والصرع نوعان صرع من الأرواح الأرضية الخبيثة " يعني من الجن"، وصرع من الأخلاط الرديئة " يعني زيادة في كهرباء المخ".

وسُئلت اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ العلاَّمة ابن باز السؤال التالي :-

يمرض الإنسان فيصبح يتكلم بكلام غير عادي فيقول الناس: إنه ممسوس بجن، هل هذا صحيح أم لا، ويأتون بحافظ القرآن فيقرأ عليه حتى يرجع إلى حالته العادية،وكذلك في الزفاف يربطون العريس بقراءة خاصة لا يستطيع أن يجامع زوجته أثناء دخوله هل هذا صحيح أم لا؟

فأجابت بقولها:

أولاً: الجن صنف من مخلوقات الله ورد ذكرهم في القرآن والسنة وهم مكلفون، مؤمنهم في الجنة وكافرهم في النار، ومس الجن للإنس أمر معلوم من الواقع، وتستعمل للعلاج من مسه الأدوية الشرعية من الدعاء والقراءة عليه بشيء من القرآن.

ثانياً: أما قراءة شيء في ليلة الزفاف بحيث يكون العريس مربوطا عن زوجته ليلة الزواج أو عند العقد فلا يجامعها فهذا نوع من السحر،والسحر محرم لا يجوز تعاطيه، وقد ثبت النهي عن تعاطيه في القرآن والسنة، وأن حد الساحر القتل. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد, وآله

وصحبه وسلم.[**فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء رقم (٤٣٠٦)**]

فائدة :

دخول الجن جسم الإنسان ثابت بكتاب الله وسنة رسوله.وأقوال الأئمة الأعلام من صحابة رسول الله ومن التابعين ومن العلماء المعاصرين. وهو أمر مشهود ومعلوم لجميع الناس.فكيف يجوز لاحد أن ينكر ما أثبته الله وما أثبته رسوله.

وقد صدق شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية حينما قال في مجموع الفتاوى الجلد ١٩ /ص٥٦:(ولم ينكر دخول الجن جسم الإنسان إلا شرذمة قليلة من جهال المتفلسفة والأطباء ونحوهم).

فصل في: السحر والمس

أولاً : السحر

تعريف السحر :-

السحر لغة: قال الإمام ابن كثير (رحمه الله):(السحر في اللغة عما لطف وخفي سببه). **(تفسير ابن كثير المجلد ١/ ص٢١٢)**

السحر اصطلاحاً : هو عبارة عن:(استخدام الشياطين "كفار الجن" عن طريق تسخيرهم والتعاقد معهم ولا يتم ذلك إلا بالكفر البين ثم تكليفهم بأداء مهام شريرة معينة "ربط ،تفريق بين الزوجين، وقف الحال ... الخ"، مرتبطة بمكان معين أو زمان معين أو شخص معين).

وقال سليمان آل شيخ : قال محمد المقدسي في "الكافي" :(السحر عزائم ورقي وعقد يؤثر في القلوب والأبدان فيُمرض ويُقتل ويُفرق بين المرء وزوجه قال تعالى:**{فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ} {البقرة:١٠٢}**،وقال تعالى: **{وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} {الفلق:٤}**.

وقال الإمام ابن القيم (رحمه الله):(والسحر عُقد خبيثة من نفس خبيثة،فينفث فتعقد فيربط).

أنواع السحر

ومن أنواع السحر على سبيل المثال لا الحصر :-

(١) **سحر التفريق بين الزوجين** : قال تعالى: {فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ}. (البقرة:١٠٢)

(٢) **سحر الربط للرجل**: وهو عدم قدرة الرجل على الانتصاب كلية، أو ضعف الانتصاب بحيث لا يمكن القيام بعملية الجماع.

(٣) **سحر الربط للمرأة: وهو أنواع كالآتي** :-

(أ) **ربط الانسداد** : وفيه يكون العضو الأنثوي عند المرأة كأنه مُنْسد،فلا يستطيع الرجل عملية الإيلاج.

(ب) **ربط المنع** : وذلك بأن تلصق المرأة فخذيها بعضهما ببعض بحيث لا يستطيع الزوج مجامعة زوجته، ويكون ذلك خارجا عن إرادة المرأة.

(ج) **ربط التغوير**: وفيه لا يجد الرجل مكان الجماع فيتعذر عليه إتمام العلاقة الزوجية.

(د) **ربط النزيف**: وهو نزول دم على المرأة أو الفتاة في غير أوقات الحيض ليس له سبب طبي، لحديث حمنة بنت جحش(رضى اله عنها) لما جاءت إلى النبي (ﷺ) تشتكي نزول دم عليها في غير أوقات الحيض،فقال

لها النبي (ﷺ):(إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان). (رواه أحمد والحاكم، رقم ٣٥٨٥ صحيح الجامع)

وقال الإمام الشبلي (رحمه الله):(الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم كما أخبر النبي (ﷺ) فإذا ركض الشيطان ذلك العرق وهو حار سال منه الدم). (نيل الأوطار للشوكاني ج١١/٢٢٣)

(هـ) **ربط التبلد الجنسي**: يعمل الجن الموكل بالسحر والمتمركز في مركز الإحساس في مخ المرأة مما يفقدها لذة الجماع وكأنها مخدرة الجسم، وبالتالي لا تتم عملية الجماع بنجاح، وذلك لانعدام السائل المرطب الذي يساعد على عملية الإيلاج.

(٤) **سحر المحبة أو التولة**: أهم أعراضه الشغف والحب والرغبه الشديدة والانسياق والطاعة العمياء لشخص معين دون وعي أو تحكم،وكثيرا ما يحدث عندما يكون الرجل متزوجا أكثر من زوجة فتقوم إحدى الزوجات بعمل سحر محبة لزوجها للاستحواذ عليه غيرةً من الزوجة الثانية، أو يحدث عندما تطمع المرأة في مال الرجل أو ذاته والعكس، وهو عكس سحر التفريق.

(٥) **سحر المرض**: أهم أعراضه ألم في عضو من أعضاء الجسم (البطن، الظهر،الرأس..الخ) ليس له سبب طبي أو سبب طبيعي.

(٦) **سحر التخيل** : وفيه يرى الإنسان الأشياء على غير حقيقتها.

(٧) **سحر منع الحمل** : عن طريق تمركز الجن المكلف من الساحر في رحم المرأة لمنع وصول الحيوان المنوي للبويضة، ومن أهم أعراضه عدم وجود حمل دون وجود أسباب طبية.

أيضاً من أنواع السحر:

سحر تعطيل الزواج - سحر الجنون - سحر وقف الحال - سحر الفشل - سحر التنصير - سحر تعطيل العقول .. الخ.

كيف يقع السحر؟!

السحر : إما أن يكون مأكولا أو مشروبا أو مرشوشا أو مدفونا (في تربة- في كنيسة) أو معلقا أو على صورة أو بالنظر أو بالاسم واسم الأم أو على شيء من أثر الشخص (القَطَر) أو على أشياء أخرى (مثل عمل السحر على عظم أو على أظافر أو على شعر ... الخ).

ومن أنواع السحر: السحر السفلي والسحر العلوي، ومنه أيضاً السحر المرصود والسحر المجدد.

السحر المرصود : وهو أن يكون الشخص المراد سحره مرصودا بعدد

معين من الجن المكلف من قبل الساحر، منهم ما هو بداخل الجسم والباقي خارج الجسم (في غرفة النوم مثلاً إذا كان "سحر تفريق"، أو في العمل إذا كان "سحر بوقف الحال"، وذلك حتى يضمن الساحر والشخص المُريد لعمل السحر الوصول إلى أغراضهم الشيطانية.

السحر المجدد : وهو الذي يُحدد تلقائيا من قبل الساحر، وبناءً على رغبة الشخص المُريد لعمل السحر(وهو إما أن يكون مجددا كل سنة أو كل ٦ شهور أو كل ٣ شهور أو أول كل شهر عربي)،وكلما كانت فترة التجديد قصيرة كلما كان المبلغ المدفوع للساحر أكثر.

ملاحظة هامة : الإنسان الذي شُفي من السحر لابد أن يُحصِن نفسه جيداً حتى لا يؤذَى مرة أخرى، خاصة لو كان السحر مجددا. والله أعلى وأعلم.

الفرق بين السحر والطلسم

الطلسم: هو العمل الذي يقوم به الساحر بمساعدة الشيطان،أوبناءً على أمره،على الورق، أو القماش، أو الخشب، أو المعدن، بشكل مخصوص، وبحجم وصورة معينة، لإلحاق ضرر بشخص أو أكثر.

لذا فإن السحر هو اتحاد روح بروح، أما الطلسم هو اتحاد روح بجسم.

أماكن الطلاسم : من الطلاسم ما يحمله الإنسان، ومنها ما يعلق في مهب الرياح، أو يدفن في جوف الأرض، أو في القبور، أو يلقى في مياه الأنهار، ومنها ما يحرق، ولكن لا يوجد طلسم يؤكل أو يشرب. (مقدمة ابن خلدون ص ٥٥٤)

هل لابد من اقتران السحر بالجن ؟

يعتقد كثير من الناس أن السحر لابد من اقترانه بالجن المسلط على الشخص من الساحر،وهذا خطأ كبير فقد ذكر أهل العلم أن السحر نوعان :-

أ- سحر يؤثر بفعل قوى الشياطين:(وفي هذه الحالة يكون هناك جن مكلف من الساحر للشخص المراد سحره، والجن في هذه الحالة يتواجد إما في بدن الشخص أو خارج جسمه"منزل،محل ..الخ").

ب- سحر يؤثر بذاته، وهو ما حدث للنبي (ﷺ) حيث سُحر على يد اليهودي لبيد بن الأعصم في مشط ومشاطة دون دخول الجن جسم

النبي (ﷺ) .. الحديث. (البخاري رقم ٥٧٦٣،٥٧٦٥،٥٧٦٦. ومسلم رقم ٢١٨٩ وأحمد في مسنده ٦/٥٠،٥٧،٦٣)

وفي هذه الحالة عندما يقرأ على الشخص المسحور الرقية لا يصرخ ولا يتعب ولا يتأثر بل يكون طبيعيَ جداً.

أفضل الطرق لإبطال السحر

وأفضل الطرق لإبطال أي نوع من أنواع السحر (سواء كان سحرا عاديا أو سحرا سفليّ أو سحرا أسود أو غيره) هو :-

(١) ما ذكره الإمام ابن كثير في (المجلد الأول ص١٤٨)،وما ذكره أيضا الإمام الحافظ ابن حجر في (فتح الباري- المجلد العاشر)،وهو:(أخذ سبع ورقات من سدر "نبق" فتدق بين حجرين وتضرب بالماء ويقرأ عليها آية الكرسي " أو آيات الرقية "، ويشرب منها المسحور ثلاث حسوات ثم يغتسل بالباقي، فيذهب ما به وهو جيد للذي يؤخذ عن زوجته يعني "المربوط").

٢ - خلط زيت حبة البركة مع زيت الزيتون مع المسك الأحمر، ثم يقرأ عليهم آيات الرقية ثم دهان الجسم كله ما

عدا السبيلين (القبل والدبر).

٣ - خلط قليل من زيت حبة البركة مع عسل النحل ثم يقرأ عليهما آيات الرقية، ثم أخذ عدد ٣ ملعقة صباحاً على الريق. (في حالة السحر المأكول أو المشروب)

ملاحظة هامة: بشرط المحافظة على صلاة الجماعة وقراءة القرآن والأذكار والحجاب الشرعي بالنسبة للمرأة.

آيات الرقية

(١) الفاتحة

(٢) سورة البقرة (١ : ٥)

الَمَ {١} ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ{٢} الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ{٣} والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ{٤} أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ{٥}

(٣) آية الكرسي (٢٥٥ البقرة)

اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ{٢٥٥}

(٤) **سورة البقرة (٢٨٥ : ٢٨٦)**

{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ{٢٨٥} لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ{٢٨٦}

(٥) **سورة آل عمران (١٨ : ١٩)**

{شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{١٨} إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ{١٩}

(٦) **سورة الأعراف (١١٧ : ١٢٢)**

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ{١١٧}

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ{١١٨} فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ{١١٩} وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ {١٢٠} قَالُواْ آمَنَّا بِرِبِّ الْعَالَمِينَ {١٢١} رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ {١٢٢}

(٧) سورة الأنفال (١٢)

{إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ{١٢}

(٨) سورة يونس (٨٠ : ٨٢)

{فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ{٨٠} فَلَمَّا أَلْقَواْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ{٨١} وَيُحِقُّ اللّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ{٨٢}

(٩) سورة طه (٦٩ : ٧٠)

{وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى{٦٩} فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى{٧٠}

(١٠) سورة الحج (١٩ : ٢٢)

{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ{١٩} يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي

بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ{٢٠} وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ{٢١} كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ{٢٢}

(١١) **سورة المؤمنون** (١١٥ : ١١٨)

{أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ{١١٥} فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ{١١٦} وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ{١١٧} وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ{١١٨}

(١٢) **سورة الصافات** (١ : ١٠)

{ وَالصَّافَّاتِ صَفّاً{١} فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً{٢} فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً{٣} إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ{٤} رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ{٥} إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ{٦} وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ{٧} لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ{٨} دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ{٩} إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ{١٠}

(١٣) **سورة الدخان** (٤٣ : ٥٠)

{إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ{٤٣} طَعَامُ الْأَثِيمِ{٤٤} كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ{٤٥} كَغَلْيِ الْحَمِيمِ{٤٦} خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ

الْجَحِيمِ{٤٧} ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ{٤٨} ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ{٤٩} إِنَّ هَذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ{٥٠}

(١٤) سورة الرحمن (٣٣ : ٣٦)

{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ{٣٣} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ{٣٤} يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ{٣٥} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ{٣٦}

(١٥) سورة الحشر (٢١ : ٢٤)

{لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ{٢١} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ{٢٢} هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ{٢٣} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{٢٤}

(١٦) سورة الجن (١ : ٩)

{ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً{١} يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً{٢}

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً{٣} وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً{٤} وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً{٥} وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً{٦} وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً{٧} وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً{٨} وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً{٩}

(١٧) **سورة الزلزلة.**

(١٨) **سورة القارعة.**

(١٩) **سورة الكافرون.**

(٢٠) **سورة الإخلاص.**

(٢١) **المعوذتين.**

ملاحظة هامة:(القراءة تكون بخشوع ويقين بالله عز وجل)

ثانياً : المس

ذكر أهل العلم أن (**المــس**) هو عبارة عن : (دخول الجن جسم الإنسان في حالة عدم التحصين " أي غير محصن بالصلاة والقرآن والأذكار والحجاب الشرعي بالنسبة للمرأة"،وفيه يكون الجن غير

مكلف من ساحر)، قال تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ } {البقرة :٢٧٥}.

قال الإمام ابن كثير (رحمه الله):(أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وذلك أنه يقوم قياما منكرا). (تفسير ابن كثير [١/٢٣٦])

وقال الإمام البغوي (رحمه الله) :(يتخبطه الشيطان أي يصرعه)

والمس: معروف عند الناس العامة باللبس، فيقولون فلان **(ملبوس)** أو فلانة **(ملبوسه)**.

وقد صنف أهل العلم "المس" إلى ثلاثة أنواع :-

١ - **مس الانتقام (أو مس العداوة)** .

٢ - **مس التحضير**

٣ - **مس العشق** .

قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية (رحمة الله):(ومس الجن للإنس هو لأسباب ثلاثة تارة يكون الجني يحب الإنسي فيدخل فيه ليتمتع به وهذا المس يكون أرفق من غيره وأسهل **(مس العشق)**،وتارة يكون الإنسي آذاهم إذا بال عليهم أو صب عليهم ماء حارًا أو يكون قتل بعضهم أو

غير ذلك من أنواع الأذى وهذا أشد (**مس الانتقام**)، وتارة يكون بطريق العبث به كما يعبث سفهاء الإنس بأبناء السبيل). **(مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية – المجلد ١٥/ص٨٢)**

ما الفرق بين المس والسحر ؟!

في حالة " **السحر** " يدخل الجن جسم الإنسان في حالة عدم تحصينه(**أي غير محصن بالصلاة والقرآن والأذكار والحجاب الشرعي بالنسبة للمرأة**)، وفيه يكون الجن مكلفاً من ساحر بمهمة معينة(**ربط،تفريق بين الزوجين، وقف الحال، تعطيل الزواج، منع الحمل..الخ**)،أما في حالة "**المس**" فيدخل الجن جسم الإنسان في حالة عدم تحصينه،ولكن دون تكليف من ساحر(**عشق أو انتقام أو تحضير**).

لذا فإن من الجن يدخل جسم الإنسان إما عن طريق:-

أ- السحر: وفيه يكون الجن مكلفاً من ساحر بمهمة معينة.

ب- المس: وفيه يكون الجن غير مكلف من ساحر، وذلك للأسباب الآتية:-

١ - **بسبب إيذاء الجن** (مثل صب الماء الساخن عليهم في الخلاء (مياه المكرونة المغلية مثلا)، التبول في الجحور، قذف حجر في مكان مظلم، الصراخ أو البكاء في الخلاء (الحَمّام)،الوقوع على أحد منهم في الخلاء، ضرب القطط والكلاب حيث تتشكل الجن أحيانا فيهم، السقوط من مكان على أحد منهم .. الخ). **(مس الانتقام "النوع الأول")**

٢ - **في حالة الحزن الشديد** (الذي يُنسى صاحبه ذكر الله مثل الصراخ والعويل عند موت أحد الأشخاص، عند لطم الخدود وشق الجيوب، عند البكاء في الخلاء أو في مكان مظلم ..الخ).

٣ - **في حالة الخوف الشديد " الفزع " أو الغضب الشديد.**

٤ - **في حالة ذكر أوراد معينة بها طلاسم أو ألغاز أو أسماء غير مفهومة أو تكرار آيات معينة أو اسم من أسماء الله بأعداد كبيرة بنوايا غير سليمة. (مس التحضير "النوع الثاني")**

٥ - **بسبب البعد عن الله** (مثل البعد عن الصلاة وقراءة القرآن والأذكار والحجاب الشرعي بالنسبة للمرأة، عند الزنا، عند فعل العادة

السرية "الاستمناء"، الاختلاط بين الشباب والفتيات، سماع الأغاني، شرب المسكرات، التدخين ... الخ ، حينئذ يكون الإنسان **غير مُحصَّن** فيكون عرضه لدخول الجن جسمه سواء كان بالمس أو بالسحر).

٦ - بسبب عشق الجن للإنسي (مس العشق "النوع الثالث")

قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية (رحمة الله):(ومس الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس). **(مجموع فتاوى شيخ الإسلام المجلد ١٩/ص٣٩)**

ومس العشق : هو الأكثر انتشارا بين الناس، قال الإمام ابن القيم (رحمه الله) في كتابه القيم (زاد الميعاد):(ولو كشف الغطاء لوجدنا أكثر الناس بهم مس من الجن تستحوذ عليهم الجن وتقودهم كيفما شاءت).**(أي تقودهم إلى ارتكاب المعاصي والبعد عن الله والنفور بين الرجل وامرأته .. الخ)**

ومس العشق : هو من أصعب أنواع المس، وتكمن صعوبته في صعوبة اكتشاف الشخص له، بعكس كلاً من مس الانتقام ،ومس التحضير، فأعراضهما واضحة.

ومن أسباب عشق الجن للمرأة أو الرجل الآتي :-

١ - دخول المرأة أو الرجل الخلاء دون ذكر دعاء الخلاء:

فعندما تدخل المرأة (أو الرجل) الخلاء دون ذكر الدعاء تراها الجن (كفار الجن أو الشياطين) فتعجب بعورتها فتدخل في جسمها لتتمتع بها، ولذلك كان النبي (ﷺ) حريصا على تحصيننا من الجن في هذا المكان حيث إن الخلاء هو مسكنهم الأصلي،فعن أنس بن مالك (رضى الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال:(ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء يقول : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث).**(رواه أحمد والترمذي وابن ماجه رقم ٣٦١١ صحيح الجامع)**

٢ - غناء بعض الفتيات أو رقصهن في الخلاء.

٣ - الزنا أو عند فعل العادة السرية (الاستمناء).

٤ - جماع الزوجة بدون ذكر الدعاء { بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا}.

٥ - عند سماع الأغاني الماجنة والاختلاط بين الشباب والبنات.

٦ - عدم لبس الحجاب الشرعي بالنسبة للمرأة (مثل لبس الملابس الرقيقة أو الضيقة)،فالجن عندما يرى المرأة أو الفتاة تلبس

الملابس الضيقة أو الشفافة، أو الوصافة،يعجب بها، ويثار منها، وهو في ذلك كالإنسي، فيدخل في جسمها ليتمتع بها، كما ذكر ذلك أهل العلم منهم شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية (رحمه الله).

لذا أمر الله النساء والفتيات بلبس الجلباب حفاظا عليهن من أذى سفهاء الإنس، وكذلك من عشق الجن، قال تعالى:{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً} {الأحزاب:٥٩}

فعندما تلبس المرأة جلبابها (**نقابها**)،لا تؤذَ لا من الإنس،ولا من الجن، وأما من عصت الله عز وجل ورسوله فلا تلومنَّ إلا نفسها، وهي بتلك الملابس تخسر الدنيا والآخرة.

أما بالنسبة للدنيا :-

فهي تُعَرِض نفسها للأذى من الإنس وأيضا من الجن حيث إن الجن تعجب بها فتدخل في جسمها كما ذكر ذلك أهل العلم،وأذى الجن أشد من أذى الإنس حيث إنه من الممكن أن تجد المرأة التي تلبس تلك الملابس الضيقة، أو الرقيقة، أو الملفتة للنظر من يحميها من أذى الإنس، أما الجن فلا يحميها من عشقهم إلا الصلاة، وقراءة القرآن،

والأذكار،وتقوى الله،والالتزام بالحجاب الشرعي (**النقاب**) الذي أمر الله به.

وأما بالنسبة للآخرة :-

فالتي تلبس الملابس الضيقة، أو الشفافة، أو الرقيقة، لا تدخل الجنة، كما أخبر بذلك النبي (ﷺ) فعن أبي هريرة (رضى الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال:(صنفان من أهل النار لم أرهما:قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا). **(رواه مسلم رقم ٥٧٠٤،أحمد.رقم ٣٧٩٩)**

سُئل فضيلة الشيخ العلاّمة ابن باز عن معنى (**كاسيات عاريات**) قال : (هن اللاتي يلبسن الملابس الضيقة أو الشفافة أو الوصافة، فهن كاسيات بالاسم عاريات في الحقيقة).

وسُئل فضيلة الشيخ العلاّمة ابن عثيمين (رحمه الله) عن معنى (**كاسيات عاريات**) فقال فضيلته:(إن كانت المرأة تلبس القصير، أو الضيق ، أو الشفاف فهي في الحقيقة (كاسية عارية) كاسية من حيث إن عليها

كسوه، وعارية من حيث إن الكسوة لم تفدها شيئا).

وعن أم المؤمنين عائشة (رضى الله عنها) أنه دخل عليها نساء يلبسن ملابس رقاق فقالت أم السيدة عائشة (رضى الله عنها) :(إن كنتن مؤمنات فليس هذا بلباس المؤمنات وإن كنتن غير ذلك فتمتعن به). **(رواه أحمد وابن ماجه)**

أعراض الشخص الممسوس أو المسحور !!

ذكر أهل العلم أن هناك أعراضا للشخص الممسوس (أي بداخل جسمه جن سواء كان عن طريق العشق أو الانتقام أو التحضير)،والمسحور، ومن أهم هذه الأعراض على سبيل المثال لا الحصر هي كالآتي :-

أ- الأعراض التي في المنام :-

١ - أن يرى الشخص أحلاما مفزعة (مثل رؤية ثعابين أو قطط أو كلاب أو أشباح أو عقارب أو نمل أو أبراص أو فئران .. الخ).

٢ - أن يرى أنه يسير في مقابر أو في أماكن موحشة أو يرى أحلاما تسبب له ضيقا أو خوفا.

٣ – أن يرى أنه يسقط من مكان عال.

٤ – أن يرى أنه يغرق في ماء أو دم .. الخ.

٥ – أن يَقرض الشخص على أنيابه وهو نائم أو يصرخ أو يضحك أو يبكي أو يزوم أو يتأوه بكثرة.

٦ – أن يُقيدَ الشخص وهو نائم ويضرب.

٧ – أن يرى أناسا أو أشباحا تطارده في الأحلام وهو يحاول أن يستغيث بأحد فلا يستطيع حيث يجد أن لسانه مربوط أو جسمه مقيد.

٨ – حدوث أرق عند النوم بالليل وذلك لأن الشياطين تنشط وتنتشر بالليل كما أخبر بذلك النبي (ﷺ).

٩ – كثرة الاحتلام في المنام (أحلام بالمعاشرة الجنسية).(**مس عشق أو سحر متحول إلى عشق**)

١٠ – أن ترى المرأة أنها تتزوج في المنام أو ترى أطفالا بشكل متكرر. (**مس عشق أو سحر متحول إلى عشق**)

١١ – أن يرى الشخص في المنام كنائس أو قساوسة أو صلبانا أو نصارى .. الخ (**غالبا الجن المتلبس بالشخص نصراني**).

١٢ – وجود بقع زرقاء أو حمراء أو خرابيش زرقاء أو حمراء في الجسم أو أورام في الفخذين عند الاستيقاظ من النوم أو أثناء اليقظة ليس لها سبب طبي.

ب- الأعراض التي في اليقظة :-

ومن أهم أعراض اليقظة على سبيل المثال لا الحصر هي :–

١ – أن يشعر الشخص بصدود عن ذكر الله، وعن الطاعات، وعن الصلاة، وعن قراءة القرآن، حتى إذا ما قام يصلي جاءه النسيان الشديد لعدد الركعات التي يصليها، فلا يستطيع أن يركز فكره في الصلاة مطلقا.

وقد استنبط العلماء هذا العَرَض من حديث عثمان بن أبي العاص (رضى الله عنه) أنه قال:(لما استعملني رسول الله (ﷺ) على الطائف جعل يُعْرَض لي شئ في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي.. إلى آخر الحديث.. (**متقدم ذكره ص ١٣**)، (**وهذا من أهم الأعراض**)

٢ – الشعور بالضيق أو الاختناق أو السرحان الشديد أثناء التركيز في الصلاة أو قراءة القرآن.

٣ – التثاؤب المتكرر أثناء الصلاة أو قراءة القرآن.

٤ – حدوث حالات معينة كدوخة أو صداع أو زغللة أو صفير أو

بكاء شديد لا إرادي أو رعشة أو قشعريرة أو ضحك أو ما شابه ذلك أثناء الصلاة أو أثناء قراءة القرآن.

٥ – النفور من الزوجة أو الزوج أو الأولاد أو البيت (**سحر تفريق أو مس العشق**).

٦ – الشعور بسخونة في الجسم أو صهد أو حدوث تنميل أو الإحساس بأن هناك شيئا يتحرك في الجسم أثناء الصلاة أو قراءة القرآن.

٧ – الإحساس بالقيء (الترجيع) عند سماع القرآن أو الصلاة أو في غير ذلك ليس له سبب طبي. (**غالبا سحر مشروب أو مأكول**)

٨ – أن يشعر الشخص بأن أحدا ينام بجواره. (**مس العشق أو سحر متحول إلى عشق**)

٩ – حدوث نبض أو حركة في جزء من أجزاء الجسم أثناء الصلاة أو قراءة القرآن.

١٠ – نزول دم على المرأة بصفة مستمرة في غير أوقات الحيض دون وجود سبب طبي. (**غالبا سحر نزيف أو مس عشق**)

١١ – ربط الرجل عن زوجته أو ربط الزوجة عن زوجها دون

سبب طبي.

١٢ – الشعور دائما بالخمول والكسل على أقل مجهود دون وجود سبب طبيعي. (**غالبا سحر فشل أو وقف الحال**)

١٣ – الخوف بصورة غير طبيعية عندما يكون الشخص بمفرده أو قد يشعر بأن هناك من يتبعه كإحساس أو كرؤية خيالية.

١٤ – صداع دائم كلي أو نصفي ليس له سبب طبي.

١٥ – ألم معين في عضو من أعضاء الجسم ليس له سبب طبي مثل آلام في مؤخرة الظهر أو مغص في المعدة ليس له سبب طبي.

١٦ – الميل إلى الأغاني والمعاصي والإعراض عن القرآن والصلاة،(وذلك لأن الجن "كفار الجن" تكره القرآن ولا تطيقه وتحب الأغاني و المعاصي مثل : العادة السرية – التدخين .. الخ).

١٧ – أن يشعر الشخص بأن شيئا ما يشككه في دين الإسلام،أو يحببه في النصارى والكنائس (**غالبا في هذه الحالة إما الجن نصارى أو سحر تم عمله في كنيسة**).

١٨ – أن يشعر الشخص بوساوس شيطانية (في ذات الله أو عن النبي (ﷺ)).

ما هي العلامات التي يعرف بها الدجال أو الساحر ؟!

ذكر أهل العلم أن هناك علامات إذا وجدت إحداها في شخص فهو دجال (ساحر)،وإن كان يقرأ القرآن، ألا وهي على سبيل المثال لا الحصر :-

١ - إذا كان يطلب اسم المريض واسم أمه.

٢ - إذا كان يطلب حيوانات بمواصفات معينة (ديك أحمر،فرخة،بيضة يوم السبت،فهو يُقَدِم هذه الحيوانات أو هذه الأشياء قربانا للشياطين التي تخدمه في فك السحر).

٣ - إذا كان يقول أو يكتب كلاما غير مفهوم أو أرقاما أو حروفا أو يرسم رسومات(كلام مثل : الساعة الساعة — العجل العجل — الواحة الواحة — شمهورش بطركوش، **حروف** مثل : ش ع ل ح، **أرقام** مثل ٩٣٣٢ — ٤٥٥ — ٨٥٢ — ٧٤٤٥، **رسومات** مثل مربعات — مثلثات — دوائر، كل هذه طلاسم للاستعانة بالشياطين لخدمته في فك السحر)، وهذا ما يسمى **"الحجاب"** أو **"التحويطة"**.

٤ - إذا كان يطلب شيئا من أثر المريض (القَطَر) (مثل : شراب،منديل،شعر.. الخ).

٥ - إذا كان يطلب صورة من المريض.

٦ - إذا طلب دفن أشياء معينة (كشعر أو إبر أو قطعة من حديد ... الخ) تحت عتبة المترل أو تحت السرير أو تحت عتبة باب الشقة أو في الحمّام .. الخ).

٧ -إذا كان يقوم بالتعزيم على الجن حتى يخرجوا من جسم المريض، أو من المكان(كأن يُلبِس المريض أو المريضة خاتما أو سلسلة أو وضع الحناء على يد المرأة ..الخ).(طريقة العزائم أو طريقة الاسترضاء طريقة محرمة)

٨ - إذا قام بإنارة شموع ووضعها في صينية .. الخ.

٩ - إذا كان يُلبس المريض صليبا أو يرسمه على رأسه (الكنائس والقساوسة ..الخ).

لماذا لا تشفى بعض الحالات المصابة بالمس أو السحر ؟!

نعم أحباؤنا في الله، فبعض الحالات تذهب إلى بعض المعالجين، ويخرجون من عندهم كما دخلوا أول مرة، أو يُشفَوْا فترة ما، ثم سرعان ما يعودوا لما كانوا عليه،خاصة إذا كان السحر مجددا،أو مرصودا، ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:-

١ - البعد عن الله :

اعلم أخي الكريم وأختي الكريمة أن من أهم أسباب عدم شفاء بعض الحالات المصابة بالمس أو السحر هو " **البعد عن الله** "، وذلك لأن الجن هو عدو قوي لا تستطيع أن تنتصر عليه إلا بالله عز وجل، فالحرب مع الجن أقوى بكثير من الحرب مع الإنس، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية في المجلد (١٩) من مجموع الفتاوى، وذلك لأنك تحارب عدوا لا تراه، بالإضافة إلى القدرات الفائقة التي خلق الله الجن عليها، ومن المعلوم أخي المريض، وأختي المريضة أن الله عز وجل لا ينصر أهل المعاصي وإنما ينصر عباده المؤمنين، قال تعالى:{وَكَانَ

حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} {الروم:٤٧}، وقال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا} {الحج:٣٨}.وقال تعالى: {وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} {الصافات:١٧٣}

وقد اشترط الله سبحانه وتعالى كي ينصرنا على العدو أن لابد من إقامة الصلاة، وتقوى الله، حيث قال سبحانه وتعالى: {وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً}{المائدة:١٢}، وقال أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب (رضى الله عنه) وهو يُعَلِم سعد بن أبي وقاص (رضى الله عنه) كيف ننتصر على العدو، وذلك قبل الذهاب إلى معركة القادسيه فقال:(يا سعد لا يَغُرَّنَّك أنك خال النبي (ﷺ)، واعلم أننا نحارب أعداءنا بتقوى الله فإن عصينا الله تركنا لهم والنصر حينئذ سوف يكون للعدد والعدة، وهم أقوى منا في العدد والعدة).

فيا أحباب النبي (ﷺ) الله سبحانه وتعالى يحفظ عباده المؤمنين. أما أهل المعاصي فالله عز وجل يتركهم لكفار الجن والسحرة الملاعين يُفَرِقون بينهم وبين زوجاتهم ويُخربون بُيوتهم. ويفسدون عليهم دنياهم. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٢ - ضعف المريض في محاربة الجن المصارع له :

والسبب الثاني من أسباب عدم الشفاء، هو " **ضعف المريض في محاربة الجن الصارع له**" (أي ضعيف التركيز في القرآن، ضعيف الصلاة، ضعيف الإرادة)، وقد قال الإمام ابن القيم في كتابه القيم (زاد الميعاد):**(والإنسي والجني الصارع له بمثابة جيشين فالأقوى هو الذي ينتصر)**، وقال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية عن الجن المعتدي على الإنسي :**(واعلم أنك تحارب عدوا لا تراه و إنما تحاربه بتقوى الله)**.

أي أن المريض يحارب الجني المعتدي عليه بالخشوع الشديد في الصلاة وبتدبر القرآن وبتقوى الله والبعد عن المعاصي.

٣ - عدم إهتمام المريض بالتحصين أثناء أو بعد العلاج:

أيضا من أهم أسباب عدم شفاء بعض الحالات هو " **عدم اهتمام الشخص بالتحصينات**" فيركز كل اهتمامه على إخراج الجن من جسمه وإبطال السحر، ولا يعتني بالتحصين،فسرعان ما يدخل فيه جن آخر أو يصنع له سحرا آخر أو يكون السحر أصلا مجددا أو مرصودا، فيكون الجهد الذي بذله الشخص المريض .. "**هباءاً منثورا**".

ملاحظات هامة :-

(١) في بعض الأحيان يهرب الجن من جسم الشخص أثناء الرقية أو عند الذهاب إلى أحد المعالجين بالقرآن ثم يعود بعد ذلك. وذلك في حالة أن يكون الشخص غير محصن (الجن الطيار). أما إذا كان الشخص مُحَصَّناً فإذا خرج الجن لا يستطيع الدخول مرة أخري.

(٢) الحالات التي تتأثر بمجرد سماع الرقية فذلك يدل على أن الجن الصائل المعتدي ضعيف غير متماسك في جسم الشخص. أما إذا كان الجن المتلبس بالشخص أو السحر قويا فإن هذا يحتاج إلى سماع الرقية أكثر من مرة.

(٣) بعض الحالات المصابة بالمس أو السحر تعتقد بأنه طالما لم يوجد ألم أو وجع أو تشنجات أو تعب مع سماع الرقية.بالتالي لا يوجد مس أو سحر.وهذا اعتقاد خاطئ لأن في هذه الحالة يكون الجن المتلبس بالشخص قويا ومتماسكا. أو السحر من النوع الذي يؤثر بذاته وليس بفعل قوى الشياطين. والله أعلى وأعلم.

فصل في :
التحصينات وكيفية العلاج

فصل في : التحصينات وكيفية العلاج

أولاً : تحصين الشخص

١ - المحافظة على قراءة القرآن يوميا بتدبر وبخشوع.

قال تعالى :{وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً } **{الإسراء:٤٥}**

٢ - المحافظة على صلاة الجماعة.(بالنسبة للمرأة الصلاة أفضل في بيتها)

٣ - لبس الحجاب الشرعي بالنسبة للمرأة (النقاب).

٤ - المحافظة على أذكار الصباح والمساء.

٥ - المحافظة على أذكار الأحوال (دعاء الخلاء – دعاء الجماع .. الخ).

٦ - النوم على السّنّة (مع قراءة آية الكرسي).

٧ - البعد عن مفسدات التحصين (التبرج - الأغاني – التدخين .. الخ)

ثانياً : تحصين المنزل

وأفضل تحصين للمنزل (أو أي مكان بصفة عامة)، هو ما ذكره النبي (ﷺ) من حديث معاوية (رضى الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: (اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيت يقرأ فيه سورة البقرة) **(رواه الحاكم بسند صحيح. رقم ١١٧٠ صحيح الجامع)**،وفي رواية (إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة) **(رواه مسلم رقم ١٨٦٠ .وأحمد والترمذي . رقم ٧٢٢٧ صحيح الجامع)**.وقال النبي (ﷺ): (اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) **(رواه مسلم رقم ١٩١٠. وأحمد . رقم ١١٦٥ صحيح الجامع)**. قال معاوية (رضى الله عنه): (بلغني أن البطلة هم السحرة). **(تحفة رقم ٤٩٣١ - ٨٠٤/ ٢٥٢)**

ثالثاً : مفسدات التحصين

ومما يفسد تحصين جسم الإنسان على سبيل المثال لا الحصر: (الزنا،التبرج،فعل العادة السرية،عدم لبس الحجاب الشرعي "لبس الملابس الضيقة"، التدخين، سماع الأغاني،شرب المسكرات .. الخ)، فأثناء هذه الأفعال يكون الجسم غير محصن، وبالتالي يكون

الشخص عرضة لدخول الجن جسمه، أو تكون عرضة لدخول الجن جسمها سواء كان عن طريق المس أو السحر، أما ما يفسد تحصين المترل (الصور المعلقة ذات الأرواح، الأغاني والمسلسلات والأفلام، التمائم .. الخ).

رابعاً : كيفية العلاج من المس والسحر ؟!

١ - سماع سورة البقرة يوميا مع الإنصات التام لها، وذلك لمدة أسبوعين (بشرط المحافظة على الصلاة وقراءة القرآن يوميا،والأذكار،والحجاب الشرعي للمرأة).

٢ - سماع شرائط الرقية الشرعية (للشيخ محمد جبريل " ٤ شرائط) يوميا لمدة أسبوعين .

٣ - البعد عن مفسدات التحصين (التبرج — الأغاني — العادة السرية — التدخين — الاختلاط .. الخ).

٤ - في حالة السحر : **يزاد على ذلك** :-

أ – يُشرب ماء عليه ورق السدر المقروء عليه آيات إبطال السحر والاغتسال به (خارج الخلاء) يوميا لمدة أسبوع .

ب - دهان الجسم بخليط من زيت حبة البركة، وزيت الزيتون، والمسك يوميا لمدة أسبوع .

حكم الذهاب إلى السحرة والدجالين والكنائس

ومما يُحزن القلب، ويُدمع العين، ما نجده الآن من بعض الناس حيث نجدهم يذهبون إلى الدجالين، والسحرة، والكنائس، والمشعوذين،للعلاج من المس أو السحر وقد أضلهم الشطيان ضلالا مبينا، وأوقعهم في الشرك والكفر، وهم لا يشعرون، قال تعالى:**{وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ} {العنكبوت:٣٨}**،وعن أبي هريرة (رضى الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال :**(من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد). (رواه أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجه والحاكم بسند صحيح.رقم ٥٩٣٩ صحيح الجامع)**

وسُئلت اللجنة الدائمة للإفتاء عن حكم الذهاب إلى السحرة والكهان والمنجمين والكنائس ؟

فأجابت بقولها : لا يجوز الذهاب إلى السحرة، ولا الكهان، ولا المنجمين، ولا الكنائس ولا تصديقهم ، ومن أتاهم وصدقهم فهو كافر لما رواه أحمد وأهل السنن من حديث أبي هريرة (رضى الله عنه) أن

النبي (ﷺ) قال:(من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد)،وروى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي (ﷺ) قال:(من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)، والعراف يعم الكاهن والمنجم والساحر).**(فتوى رقم ٦٢٩١)**

فصل في:
حكم الضرب والخنق للمعالج بالقرآن

فصل في: حكم الضرب والخنق

للمعالج بالقرآن

وأما عن إخراج الجن المعتدي على بدن الشخص، عن طريق الضرب أو الخنق، فإن هناك من يقــول إن العلاج بالضرب أو الخنق ليس من هدي النبي (ﷺ)، و لم يثبت عن رسول الله (ﷺ) أنه عالج بالضرب أو الخنق، ومثل هؤلاء لم ينالوا من العلم إلا قليل، ويصدون عن سبيل الله بغير علم، قال تعالى: **{ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} {الأنعام:١٤٤}**،ورحم الله فضيلة الشيخ العلاّمة ابن عثيمين حيث قال: (ويجب إعطاء أي مسألة حقها من البحث والنظر في الأدلة من جميع النواحي قبل إفتاء الناس حتى لا يُصد عن سبيل الله).

وإليكم أحبابنا في الله الأدلة على مشروعية العلاج بالقرآن عن طريق الضرب والخنق

الدليل الأول

الأصل في الرقي الاجتهاد

نعم أحبابنا في الله، فالأصل في الرقى هو "**الاجتهاد**"، ولكن بالشروط والضوابط التي ذكرها أهل العلم، والتي سوف نتناولها بشيء من التفصيل

إن شاء الله، ولكن قبل عرض هذه الأدلة لابد من معرفة أولاً أنواع الرقي وضوابطها، والتي ذكرها أهل العلم،وهي كالآتي:-

أولاً : أنواع الرقى

ذكر أهل العلم أن الرقى من حيث ثبوتها نوعان :-

(١) **رقية توقيفية** : وهي ما أقرها النبي (ﷺ) وفعلها وأمر بها.

توقيفية: بمعنى أننا لا نزيد فيها ولا نُنقص منها عما جاء في الشرع في كيفيتها وصفتها ووقتها وفي كل شيء خاص بها، **بمعنى**:أنه عند استعمالها نقف فيها على ما جاء به الشرع.

مثـال : كان النبي (ﷺ) إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه وقرأ (**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**) والمعوذتين ثم نفث فيهما ثم مسح بهما جسده كان النبي ﷺ يفعل ذلك ثلاثا، فلا يجوز لنا أن نفعل ذلك أربع مرات أو خمس مرات،وكان النبي (ﷺ) يقرأ الإخلاص والمعوذات فلا يجوز أن نقرأ بالصافات أو الكافرون .. وهكذا.

مثال آخر : قال النبي (ﷺ) لعثمان بن أبي العاص (رضى الله عنه) :(ضع يدك على ما تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثا)، فلا يجوز أن نفعل ذلك سبعا مثلاً ثم قال له النبي (ﷺ) :(قل أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات)، فلا يجوز أن نقولها ثلاثا .. وهكذا.

(٢) **رقية قدرية** : للعموم، فهي ليست توقيفية، بمعنى أنها ليست موقوفة على إذن من الشرع بل لها شرطان ألا وهما :-

أ. ثبوت النفع .

ب. عدم المانع الشرعي .

أي يثبت بالتجربة أنها نافعة، وعدم وجود المانع الشرعي من استخدامها.

والأدلـــة على ذلك :-

أن النبي (ﷺ) أباح رقى قبل الإسلام، والدليل على ذلك :-

(أ) عن عوف بن مالك الأشجعي (رضى الله عنه) قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا : يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال:(اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك). **(رواه مسلم رقم ٥٨٦٢ - تحفة ١٠٩٠٣ - ٢٢٠٠ /١٤)**

فـائدة : هذا الحديث فيه دلالة صريحة على أنه كانت هناك رقى قبل الإسلام حيث إنهم قالوا للنبي (ﷺ) **(كنا نرقي في الجاهلية)**،وأقرهم النبي (ﷺ) على هذه الرقي حيث قال لهم **(لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك)**.

ومن المؤكد لكل ذي لبيب عاقل أن تلك الرقى لم تكن من القرآن ولا من الأدعية لأن النبي (ﷺ) لم يكن بُعث بعد.

(ب) روى أبو داود في "سننه" عن الشفاء بنت عبد الله (رضى الله عنها) قالت : دخل عليَّ النبي (ﷺ) وأنا عند حفصة (رضى الله عنها)،فقال:(ألا تُعلمين هذه رقية النَمُلة كما عَلَّمتيها رقية الكتابة).(**صحيح :أخرجه أحمد في " مسنده " (٦/ ٣٧٢).وأبو داود (٣٨٨٧).والنسائي في الكبرى (٧٥٤٣). والحاكم في المستدرك (٤١٤))**

والحديث له قصة، أن رجلا من الأنصار أصيب بمرض النَمُلة (**مرض النَمُلة** :هو قروح تظهر في الجنب وتكون هذه الرقية سبباً في الشفاء، بإذن الله)، فجاء هذا الأنصاري إلى الشفاء بنت عبد الله (رضى الله عنها) فقالت له : ما رقيت منذ أسلمت، وذهب الرجل الأنصاري إلى رسول الله (ﷺ)، وقال له ما قالت له الشفاء بنت عبد الله (رضى الله عنها)،فأرسل النبي (ﷺ) إلى الشفاء بنت عبد الله (رضى الله عنها)، فجاءت إلى الرسول (ﷺ) فقال لها النبي (ﷺ):(اعرضي عليّ فعرضتها فقال النبي (ﷺ):(ارقيه وعلّميها حفصة كما علمتيها الكتابة).

فائدة:

فهذه القصة تبين أن رقية النَّمْلة من الرقى القدرية التي لم يكن النبي(ﷺ) يَعْلَمُها. بل كانت الشفاء بنت عبد الله (رضى الله عنها) هي التي تَعْلَمُها.ولما وجد النبي (ﷺ) أن هذه الرقية فيها نفع للمسلمين ولا يوجد فيها مانع شرعي أقرها وأمر الشفاء بنت عبد الله (رضى الله عنها) أن تُعلِمها حفصة (رضي الله عنها).

(ج) حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر (رضي الله عنه) قال: نهى النبي (ﷺ) عن الرقى فجاء آل عمرو ابن حزم إلى رسول الله (ﷺ) فقالوا يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وإنك نهيت عن الرقى، قال: اعرضوها عليَّ ،فعرضوها عليه، فقال النبي (ﷺ):(ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه). (رواه مسلم رقم ٥٨٦١ تحفة ٢٣٠٧-٢١٩٩|٦٣)

فائدة :

وفي هذا الحديث أيضا دلالة صريحة على أنه كانت هناك رقى قبل الإسلام مثل رقية العقرب أقرها النبي(ﷺ)لما وجد أنها خالية

من الشرك.وفيها نفع للمسلمين. وهذا دليل واضح وصريح على أن الأصل في الرقية هو الإجتهاد.ولكن بشروط وضوابط وضعها أهل العلم .

فوائد هامة من الأحاديث الشريفة السابقة:-

(١) النبي (ﷺ) أقر **الرقى القدرية** التي ثبت فيها النفع، و لم يثبت فيها المنع.

(٢) ورد عن النبي (ﷺ) أنه أقر بعض الصحابة على رقية كانت عندهم، لما وجد أنها خالية من الشرك، كما في حديث ترخيص النبي (ﷺ) لآل عمرو بن حزم في رقية الحية، وكذا قول جابر بن عبد الله (ﷺ) : لدغت رجلا منا عقرب وأنا جالس فقلت: يا رسول الله أرقي؟ قال النبي ﷺ :(من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل).(رواه مسلم رقم ٥٨٦١ تحفة ٢٣٠٧ - ٦٣/٢١٩٩)

وكذا حديث الشفاء بنت عبد الله المتقدم، وكذا حديث أنس بن مالك (رضى الله عنه) قال في الرقية، رخص في الحمى والنّملة والعين.

(٣) قال فضيلة الشيخ العلاّمة ابن عثيمين : (**الرقى هي من باب الطب**، **وليست من باب العبادات**).

(٤) الأحاديث السابقة فيها دلالة صريحة على أن **الأصل في الرقية هو**

الإجتهاد، ولكن بشروط وضوابط وضعها أهل العلم وهى كالآتي:-

ثانيا : ضــوابط الرقى

ذكر أهل العلم أن للرقى ضوابط ألا وهي :-

الضابط الأول : ألاَّ تكون شركية

قال النبي (ﷺ): (لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا). **(رواه مسلم رقم ٥٦٨٢)**

والرقى الشركية : مثل الذبح للجن أو التعزيم عليهم ..الخ أو كتابة الطلاسم ككتابة حروف مثل ش ج ل م، أو كتابة أرقام مثل ٦٥٥ ٩٨٢٨ ١٢٢٥ أو رسومات كدوائر أو مربعات أو مثلثات .. الخ.

الضابط الثاني : أن تكون الرقية بعبارات ومعنى مفهوم

فإن ما لا يعقل معناه، وما لا يفهم، لا يؤمن أن يكون فيه شرك وما كان مظنة الشرك فلا يجوز تعاطيه.

قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيميه (رحمه الله):(كل اسم مجهول فليس

لأحد أن يرقي به، فضلا عن أنه يدعو به، ولو عرف معناه لأنه يكره الدعاء بغير اللغة العربية، وإنما يرخص لمن لا يعرف العربية، فأما جعل الألفاظ العجمية شعارا فليس من الإسلام).

قال الخطابي :(ويمنع الرقي التي بغير لسان العرب، فربما كانت كفراً،أو قولا فيه شرك).

الضابط الثالث : ألاَّ تكون الرقية رقية سحرية

مثل فك السحر بسحر، أو عمل سحر محبة بين الزوجين للتأليف بينهما .. الخ.

الضابط الرابع : ألاَّ تكون الرقية من عرّاف أو كاهن أو قسيس أو دجال أو مشعوذ

فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال:(من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد). **(رواه أحمد والحاكم رقم: ٥٩٣٩ في صحيح الجامع)**

الضابط الخامس : ألاَّ تكون الرقية بهيئة محرمة

مثل لمس الرجل للمرأة الأجنبية عنه، أو الخلوة بها .. الخ.

فائدة هامة :

بعد أن ذكرنا أقوال العلماء في أنواع الرقى وضوابطها.

نقول إن العلاج بالقرآن عن طريق الضرب والخنق هو من الرقى القدرية التي ثابت فيها النفع بإذن الله. وليس فيها المانع الشرعي، والله أعلى وأعلم.

الدليل الثاني

روى الإمام أحمد في "مسنده" وأبو داود في "سننه" من حديث مطر ابن عبد الرحمن الأعنق قال : حدثني أم أبان بنت الوازع بن زارع بن عامر العبدي: عن أبيها أن جدها الزارع انطلق إلى رسول الله ومعه ابن مجنون قال جدي : فلما قدمنا على رسول الله قلت: إن معي ابنا لي مجنونا، أتيتك به تدعو الله له، قال " آتني به " قال : فانطلقت به إليه وهو في الركاب، فأطلقت عنه وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته ثوبين جديدين، وأخذت بيده حتى انتهيت به إلى رسول الله فقال أدنه مني،واجعل ظهره مما يليني فأخذ النبي بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله،فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض إبطيه، ويقول : اخرج عدو الله ! اخرج عدو الله !). **(رواه أحمد وأبو داود)**

فائدة

ففي هذا الحديث دلالة صريحة على جواز ضرب الجن الصارع للإنسي لدفع عدوانه والضرب ليس ضربا مميتا، حيث إن النبي ﷺ أخذ

يضرب الجني وهو يقول له اخرج عدو الله! اخرج عدو الله!،ولكن وضع أهل العلم منهم سماحة الشيخ العلاّمة ابن باز ضوابط للضرب منها عدم الإضرار بالشخص نفسه، وهذا يحتاج خبرة من المعالج بالقرآن حيث إن كثيرا من حالات المس والسحر يكون الجن فيها حاضرا على الشخص حضوراً جزئياً (بمعنى أن الإنسي يشعر بما يحدث ولكن لا يستطيع السيطرة على تصرفاته أو الكلام)،أو يكون الجن حاضراً حضوراً كلياً ولكن يهرب عند الضرب " **الجن الطيار**"، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

الدليل الثالث

عن أبي هريرة (رضى الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال:(إنِ عفريتا من الجن تفلت عليّ البارحة،ليقطع عليّ الصلاة فأمكنني الله منه فَذَعَتُّه،وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم، فذكرت قول أخي سليمان " رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي "، فرده الله خاسئا).**(رواه أحمد والنسائي بسند صحيح،رقم ٢١١١ صحيح الجامع)**

معنى (**فَذَعَتُّه**) : أي خنقته.

قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية : (وهذا دليل على جواز خنق الجني الصائل المعتدي لدفع عدوانه). **(مجموع فتاوى شيخ الإسلام المجلد ١٩/ ص٥١)**

ولو قال قائل أن النبي (ﷺ) عندما خنق الجني (العفريت) كان الجني ليس في جسم إنسان.

قلنا الأصل هو دفع عدوان الجن الصائل المعتدي، سواء كان بخنقه(ليس خنقا يؤدي إلى هلاك المريض)، أوضربه،سواء كان داخل الجسم، أم خارجه، بشرط عدم وجود مانع شرعي.

الدليل الرابـــع

عن أم الدرداء (رضى الله عنها) أن النبي (ﷺ) قال:(إن الله تعالى خلق الداء والدواء فتداووا ولا تداووا بحرام). **(رواه الطبري (صحيح) انظر حديث رقم:١٧٦٢ في صحيح الجامع)**

وقد ذكر أهل العلم أن الرقية هى من باب الطب والتداوي وليست من باب العبادات للأحاديث سالفة الذكر، وعلاج للمسحور أو للممسوس عن طريق ضرب وخنق الجن الصارع المعتدي ليس بحرام ما دام يسلك معهم مسلك العدل، كما قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيميه:(وذلك

بأن يأمر الجن المعتدي بالمعروف أولا وينهاه عن المنكر فإن أبى جاز ضربه وقتله). **(مجموع الفتاوى المجلد ١٩/٥٣)**

الدليل الخامس

قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية (رحمه الله):(ولهذا قد يحتاج في إبراء المصروع ودفع الجن عنه إلى الضرب، فيضرب ضربا كثيراً جداً،والضرب إنما يقع على الجني ولا يحس به المصروع). **(مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية المجلد ١٩/٦٠)**

وقد ذكر أيضا شيخ الإسلام في نفس المجلد ص ٥٦،فقال:(والصائل المعتدي يستحق دفعه، سواء كان مسلماً، أو كافراً،،وقد قال النبي ﷺ :(من قتل دون ماله فهو شهيد،ومن قتل دون دمه فهو شهيد،ومن قتل دون دينه فهو شهيد)، فإذا كان المظلوم له أن يدفع عن مال المظلوم ولو بقتل الصائل المعتدي فكيف لا يدفع عن عقله وبدنه وحرمته! فإن الشيطان يفسد عقله ويعاقبه في بدنه، وقد يفعل معه فاحشة إنسي بإنسي، وإن لم يندفع إلا بالقتل جاز قتله).

وهذا دليل على جواز ضرب الجن المعتدي على بدن الإنس لدفع عداونه.

وقتل الجن إنما يكون عن طريق خنقه أو ضربه دون أذية المريض،وذلك

في حالة حضور الجن على الشخص حضوراً كلياً كما هو معلوم عند بعض المعالجين بالقرآن المسددين بإذن الله وليس بقتل الإنسي نفسه بسكين أو نحوه ..

الدليل السادس

قال الإمام ابن القيم (رحمه الله): (وشاهدت شيخنا : يعني "شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية" يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التي فيه " أي الجن المتلبس بالشخص"، ويقول: قال لك الشيخ اخرجي فإن هذا لا يحل لك، فيفيق المصروع وربما خاطبها بنفسه،وربما كانت الروح ماردة فيخرجها **بالضرب**، فيفيق المصروع ولا يحس بألم ،وقد شاهدنا نحن وغيرنا منه ذلك مراراً، وكان كثيراً ما يقرأ في أذن المصروع **{أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون}**،وحدثني أنه قرأها مرة في أذن المصروع، فقالت الروح نعم، ومد بها بصوته، قال أخذت له عصا، وضربته بها وفي أثناء الضرب قالت أنا أحبه فقلت لها هو لا يحبك،قالت أنا أريد أن أحج معه، فقلت هو لا يريد أن يحج معك، قالت أنا أدعه كرامة لك قال قلت لا، ولكن طاعة لله ولرسوله، قالت فأنا أخرج منه، قال فقعد المصروع يلتفت يميناً وشمالاً، وقال ما جاء بي إلى حضرة الشيخ،

قالوا وهذا الضرب كله! قال:وعلى أي شيء يضربني و لم أذنب ؟).
(الطب النبوي ص١٠٦-١٠٧)

فائدة :

وكلام الإمام ابن القيم فيه دلالة صريحة على جواز ضرب الجني الصارع لإخراجه من بدن الإنسي ، لرفع الظلم عن المظلوم سواء كان بقراءة القرآن أو الضرب، أو المسك، أو غيره بشرطين أساسيين ألا وهما ثبوت النفع،وعدم المانع الشرعي،وعدم أذى المصروع والله عز وجل أعلم.

الدليل السابع

قال الإمام ابن مفلح (رحمه الله) في كتابه القيم (الفروع): (كان شيخنا "يعني شيخ الإسلام الإمام ابن تيميه" إذا أتي بالمصروع، وعظ من صرعه، وأمره ونهاه، فإن انتهى أخذ عليه العهد أن لا يعود، وإن لم يأتمر و لم ينته و لم يفارق، ضربه حتى يفارقه،والضرب في الظاهر على المصروع، و إنما يقع في الحقيقة على من صرعه).

فائدة:

وكلام الإمام ابن مفلح (رحمه الله) فيه دلالة واضحة وصريحة على

جواز ضرب الجني لإخراجه من بدن المصروع، فالأصل هو دفع عدوان الجن الصائل المعتدي سواء كان بالضرب أو الخنق أو قراءة القرآن أو المسك ..الخ.

الدليل الثامن

إخراج الجن من بدن المصروع هو أمر جهادي وليس أمرا تعبديا،والدليل على ذلك قول النبي (ﷺ) في أحاديث كثيرة " اخرج عدو الله "، وقال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية عن إخراج الجن من بدن المصروع (وهذا من أعظم الجهاد). **(مجموع فتاوى شيخ الإسلام – المجلد ١٩/٥٣)**

والأصل في الجهاد قوله تعالى:{ **وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ** } [الأنفال: ٦٠]،فمتى ثبت لنا أي شئ يُقهر الجن والشياطين المعتدين الظالمين ويحرقهم نفعله،وذلك من أجل رفع الظلم عن المظلوم، والتنفيس عن المكروب، وإغاثة الملهوف، ولكن بشرطين أساسين كما قال أهل العلم ألا وهما:-

(١) ثبـــوت النفـع.

(٢) عدم المــانع الشرعي.

مثال : ثبت لنا من بعض المعالجين بالتجربة، أن المسك يؤذي الشياطين ويحرقهم، إذا فلا مانع من استخدامه في حرق الجن الصارع المعتدي

على بدن الإنسي المسلم المظلوم، وذلك لتوافر الشرطين فيه ألا وهما ثبوت النفع بالتجربة، وعدم المانع الشرعي.

مثال آخر : هناك بعض المعالجين يحرقون الجني الصارع عن طريق الكي بالنارفهذه الطريقة مرفوضة، وذلك لأن هناك مانعا شرعيا ألا وهو نهي النبي (ﷺ)عن الكي بالنار،فعن ابن عباس (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال:(الشفاء في ثلاثة :شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي). (رواه البخاري رقم ٥٦٨٠.رقم ٣٧٣٤ صحيح الجامع)

الدليل التاسع

سُئل سماحة الشيخ العلامة ابن باز (رئيس اللجنة الدائمة للإفتاء) هل يجوز للذي يعالج المرضى بقراءة القرآن الكريم أن يضرب ويخنق ويتحدث مع الجن ؟

فأجاب سماحته بقوله : هذا قد وقع شيء منه من بعض العلماء السابقين، مثل شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية فقد يخاطب الجني،ويخنقه،ويضربه،حتى يخرج. (فتاوى اللجنة الدائمة رقم ١٥١٥ ص٦٩. فتاوى العلماء في علاج السحر والمس والعين ص ٣١٧ .فتاوى كبار علماء الأمة ص ١٣٤)

الدليل العاشر

سُئل فضيلة الشيخ العلاّمة ابن جبرين عن العلاج بالقرآن عن طريق الضرب والخنق ؟

فأجاب بقوله : إذا كان القارئ من أهل الصلاح، والعلم، والزهد، والخير، وأخلص في قراءته، وعرف الآيات والأدعية، التي تؤثر في العلاج، وكان المريض من أهل الخير والصلاح، والاستقامة والإيمان، نفع ذلك بإذن الله وتوفيقه، وقد يستعمل القُرَّاء بعض الأعمال كالخنق، والضرب، والكي، ودخان النار، ونحو ذلك،ولهم تجربة وأعمال يحسنون السير عليها، والله أعلم). **(القول المعين في مرتكزات معالجي الصرع والسحر والعين)**

الدليل الحادي عشر

ومعلوم عند الفقهاء أن استنباط الأدلة إنما يكون حسب الترتيب من :-

أولا : القرآن.

ثانيا : السُّنَة النبوية الشريفة.

ثالثا : أقوال الصحابة.

رابعا : أقوال العلماء العاملين بالكتاب والسُّنَّة.

فعند الإفتاء في أي مسألة من المسائل الفقهية، ننظر في القرآن، فإن لم يكن هناك دليل من القرآن، ننظر في السُّنَّة فإن لم هناك دليل من السُّنَّة النبوية الشريفة، ننظر في أقوال الصحابة الكرام رضوان الله عليهم،فإن لم يكن هناك دليل من أقوال الصحابة، نأخذ بأقوال العلماء العاملين بالكتاب السُّنَّة.

فلو قال قائل : لم يكن هناك دليل من السُّنَّة على ضرب وخنق الجن المعتدي على بدن المصروع مع أن هذا غير صحيح، قلنا نأخذ بالمرتبة الرابعة وهي أقوال العلماء العاملين بالكتاب السُّنَّة وقد وضحنا بعض أقوال الأئمة الأعلام مثل شيخ الإسلام الإمام ابن تيميه، والإمام ابن القيم ، والإمام ابن مفلح، وسماحة الشيخ العلاَّمة ابن باز والعلاَّمة ابن عثيمين، والعلاَّمة ابن جبرين، وغيرهم من علماء الأمة الذين أجازوا الخنق والضرب للمعالج بالقرآن.

فكيف يجوز لمن يُنسب نفسه إلى أهل العلم أن ينكر على هؤلاء الأئمة الأعلام، ويصد عن سبيل الله بغير علم.



فصل في : حكم مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن

حكم مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن

ومساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن هي من المسائل الخلافية بين أهل العلم، كمسائل خلافية عديدة، مثل مسألة " **الحجاب الشرعي للمرأة** " هل يجوز للمرأة كشف الوجه والكفين أم لا ؟، ومسألة "**تارك الصلاة** " هل هو كافر كفراً مخرج من الملة ؟ وهو مذهب الإمام أحمد، وعليه قول عدد كبير من أهل العلم مثل شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية،ومن العلماء المعاصرين قول سماحة الشيخ العلاّمة ابن باز، وفضيلة الشيخ العلاّمة ابن عثيمين وعدد كبير من أهل العلم،أم هو عاصٍ غير كافر؟ وهو مذهب الإمام الشافعي،ومالك،وأبي حنيفة،ومن العلماء المعاصرين قول العلاّمة الشيخ الألباني، وعليه رأي جمهور الفقهاء،أيضا اختلف العلماء في مسألة "**حكم مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن**" إلى قولين:-

القول الأول : أنه لا تجوز مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن: حيث اعتبروا أن ذلك استعانة بالجن، والاستعانة بالجن

شرك بالله، قال تعالى: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً } {الجن:٦} (**وهذا القول ليس الراجح**).

وذلك لأن هناك فرقا بين الاستعانة بالجن، ومساعدة الجن، كما ذكر ذلك أهل العلم، وهو ما سيتم توضيحه إن شاء الله.

القول الثاني : أنه تجوز مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن:-

حيث أنهم فرّقوا بين مساعدة الجن المسلم والاستعانة بالجن،وذلك كالآتي :-

الفرق بين الاستعانة بالجن ومساعدة الجن المسلم !!

والاستعانة بغير الله محرمة بإجماع أهل العلم، سواء كانت الاستعانة بالإنس أم الاستعانة بالجن أم الاستعانة بأي شيء غير الله، ولكن هناك فرق بين الاستعانة بالجن وبين المساعدة كالآتي :-

معنى الاستعانة:-

لغـة: طلب المعونة، يقال "استعنت به" أي طلبت منه أن يكون عونا وظهيرا لي في أمري.

اصطلاحاً : هو إفراد عبادات لغير الله عز وجل، سواء ركوع أو سجود أو ذبح أو نذر أو رجاء أو خوف .. الخ.

لذا فالاستعانة والاستغاثة إنما تكون بالله وحده، وأيضا الدعاء والطلب والذبح والنذر كل ذلك إنما يكون لله وحده.

١ - **الاستعانة بالإنس**: هو الاعتقاد بأن النفع والضر بيدي الإنس،كالذهاب إلى الأضرحة (السيدة زينب والحسين، رضوان الله عليهم أهل البيت)، والطواف حولها مع الذبح والنذر لهم من أجل الحصول على نفع (نجاح الأولاد – التعيين في وظيفة ...الخ) أو رفع ضر (كالشفاء من مرض)، وهذا شرك بالله عز وجل لأن الذبح والنذر والدعاء كل ذلك إنما يكون لله وحده، وهذا يُسمى استعانه بغير الله.

٢ - **مساعدة الإنس**: أما مساعدة الإنس فلا شيء فيها كمساعدة الطبيب للمريض، أو مساعدة المدرس للطالب، أو مساعدة المحامي للسجين .. الخ.

٣ - **الاستعانة بالجن**: هو الاعتقاد بأن النفع والضر بيدي الجن مع الركوع لهم أوالسجود لهم أو الذبح أوالنذر لهم أوالطلب والرجاء والخوف منهم من أجل الحصول على نفع (فك سحر ...الخ)، أو دفع

ضر، وهذا محرم بإجماع أهل العلم، لأن الله عز وجل هو الذي ينفع ويضر، ويشفي وينصر ويحفظ، والركوع والسجود والذبح والنذر إنما يكون لله رب العالمين والرجاء والخوف من الله وحده، قال تعالى: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً} {الجن:٦}

قال **السُدي** :(كان الرجل يخرج بأهله فيأتي الأرض فيترلها فيقول أعوذ بسيد هذا الوادي من الجن أن أُضر أنا فيه أو مالي أو ولدي أو ماشيتي).

وقال **قتادة**:(فإذا عاذ بهم من دون الله رهقتهم الجن الأذى عند ذلك). **(تفسير ابن كثير)**

شبهة والرد عليها

هذه الآية " الجن : ٦ " خاصة بمن يستعين بالجن أي (الركوع لهم أو السجود أو الخوف منهم أو الذبح لهم أو النذر .. الخ)، لأن أصحاب الرأي الأول استدلوا بهذه الآية على عدم جواز مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن، وهذا خطأ.

٤ - **أما مساعدة الجن** : هو الاعتقاد بأن النافع هو الله والضار هو الله، والنصر من عند الله، والشفاء بيدي الله والاستعانة والاستغاثة إنما

تكون بالله وحده، مع الاعتقاد بأن مساعدة الجن هي مجرد سبب،وهي جائزة بالشروط التي ذكرها أهل العلم، لمساعدة الجن للإنس كمساعدة الإنس للإنس.

٥ - **الاستعانة بالتمائم** : والتمائم هي جمع تميمة، وتسمى بالرقى المعلقة أو الحروز أو الجوامع، مثل الخرز الأزرق والكف (خمسة وخميسة)،وحدوة حصان،وقرن الفلفل، لدفع الحسد أو لجلب الحظ أو المنفعة.

والتمائم : منها ما يُعَلَّق في المكان (منزل، محل ..الخ)، ومنها ما يُعَلَّق على الأولاد مثل الحظاظة (غوايش صغيرة أو حلقة سوداء توضع في يد المولود) لدفع العين أو الحسد عنه.

وتعليق مثل هذه التمائم يعتبر شركا، فعن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:(إن الرقى والتمائم والتولة شرك). **(رواه أحمد وابو داود)**

وعن عقبة بن عامر (رضى الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال:(من تعلق تميمة فقد أشرك)

وإليكم أحبائنا في الله بعض أقوال أهل العلم على جواز مشروعية مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن:-



أقوال بعض أهل العلم على جواز مساعدة الجن المسلم !!

وهناك الكثير من أهل العلم الذين أجازوا مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن منهم على سبيل الاستشهاد لا للحصر :-

أولاً : قال شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية (رحمه الله) عن حكم مساعدة الجن المسلم للإنس في مجموع الفتاوى المجلد الحادي عشر (ص ٣٠٦-٣٠٧):(والمقصود هنا أن الجن مع الإنس على أحوال فمن كان من الإنس يأمر الجن بما أمر به الله ورسوله، من عبادة الله وحده، وطاعة نبيه، ويأمر الإنس بذلك فهو من أفضل أولياء الله تعالى، وهو في ذلك من خلفاء الرسول ونوابه ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحة له،فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة له، ومن كان يستعمل الجن فيما ينهي عنه الله ورسوله،إما في الشرك، وإما في قتل معصوم الدم، أو العدوان عليهم بغير القتل كتمريضه وانسائه العلم، وغير ذلك من الظلم، وإما في فاحشة، كجلب من يطلب منه الفاحشة، فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان، ثم إن استعان بهم على الكفر فهو كافر، وإن استعان بهم على المعاصي فهو عاص، إما فاسق و إما مذنب غير فاسق).

ثانياً : قال الإمام السعدي (رحمه الله) في طريق الوصول ص١٢٤ :(واستخدام الإنس للجن، مثل استخدام الإنس للإنس، منهم من

يستخدمهم في المحرمات،ومنهم من يستخدمهم في المباحات، ومنهم من يستعملهم في طاعة الله ورسوله).

ثالثاً : سُئل فضيلة الشيخ العلاّمة ابن عثيمين عن حكم مساعدة الجن المسلم للإنس؟

فأجاب فضيلته بقوله : ذكر شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية في المجلد الحادي عشر من مجموع الفتاوى ما مقتضاه إن استخدام الإنس للجن له ثلاث حالات:-

الأولى : أن يستخدمه في طاعة الله، كأن يكون نائبا عنه في تبليغ الشرع لنظرائه من الجن،أو في المعونة على أمور مطلوبة شرعا (**كالعلاج بالقرآن مثلا**) فإنه يكون أمرا محمودا، أو مطلوبا، وهو من الدعوة إلى الله عز وجل، فالجن فيهم الصلحاء والعباد والزهاد والعلماء.

الثانية : أن يستخدمهم في أمور مباحة، فهذا جائز بشرط أن تكون الوسيلة مباحة، فإن كانت محرمة فهو محرم، مثل أن لا تساعده الجن إلا أن يشرك بالله كأن يذبح للجن أو نحو ذلك.

الثالثة : أن يستخدمهم في أمور محرمة، كنهب أموال الناس، وترويعهم، وما أشبه ذلك،فهذا محرم، لما فيه من العدوان والظلم، ثم ذكر ما روى عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) أنه أُبطِأَ عليه

خبر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وكان هناك امرأة لها صاحب من الجن، فسأله عنه ،فأخبره أنه ترك عمر يَسِمُ إبل الصدقة. **(كتاب فتاوى العقيدة للعلاّمة ابن عثيمين ص ٢١٦)**

الشرح : (أَبْطأَ عليه خبر عمر) أي كان أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) يبحث عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فسأل أبو موسى الأشعرى (رضى الله عنه) امرأة كانت من أهل الصلاح والتقوى وكان لها صاحب من الجن المؤمن، فأخبر الجن المؤمن المرأة أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في بيت المال (**يَسِمُ إبل الصدقة**) أي يميز إبل الصدقة بعلامات حتى لا تختلط مع باقي الإبل.

قال أهل العلم الذين أجازوا مساعدة الجن المسلم للإنس:(ومن المعلوم أن أبا موسى الاشعري (رضي الله عنه) هو من كبار الصحابة الأعلام، ولو كان مساعدة الجن المسلم حراما، لما طلب أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) من المرأة مساعدته في الإدلال عن مكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فالصحابة الكرام هم أتقى الناس بعد رسول الله (ﷺ)، وأحرص الناس على اتباع الحق والبعد عن الحرام، ومن المعلوم أن قول الصحابي حجة كما هو معلوم عند أهل العلم).

رابعاً: سُئل فضيلة الشيخ المُحدِث مقبل بن هادي الوادعي:
هل يجوز الاستعانة بالجن فيما يقدرون عليه مع الدليل ؟

فأجاب فضيلته بقوله:(أما إذا تأكدت من إسلامه ومن صدقه فيجوز أن تتعاون معه،ويتعاون معك، والشأن كل الشأن أن تكون متأكداً من صدقه، وألا يكون جاهلاً،فقد كان الشخص من أهل صعدة يلتقي مع جني في حرف، ويتدارس معه القرآن، وإذا جيء بالمريض قال : لابد أن تذبحوا فيقول له ذلك الرجل : هذا لا يجوز، فيقول هؤلاء الجن قوم لُدّ، ولا يخرجون إلا بذبيحة فمثل هذا لا يخلو إما أن يكون جاهلاً كما في الإنس من جهال،وإما أن يكون شيطاناً يُضل ذلك الشخص، فإذا تأكدت من إيمانه وصدقه فلا بأس إن شاء الله، لأن النبي (ﷺ) يقول:(لا بأس بالرقي ما لم تكن شركا)، لمّا قال:(اعرضوا عليّ رقاكم) فعرضوا عليه فقال:(لا بأس بالرقي ما لم تكن شركا). ا. هـ

(المرجع : كتاب غارة الأشرطة - الجزء الثاني صفحة ٢٣٦،٢٣٧ من منشورات دار الحرمين.

خامساً : سُئل فضيلة الدكتور/ أحمد بن ناصر بن حمد من مساعدة الجن للإنس؟

فأجاب فضيلته بقوله :(إن المؤمنين من الجن كالمؤمنين من الإنس من حيث إنهم مأمونون الجانب، فلا يدعون إلى غير عبادة الله تعالى، ولا يكونون عونا على الظلم والعدوان،وحصول الخير منهمَ غير مستنكر بل هو مأمول، وعونهم لإخوانهم الإنس ممكن كما يعين الإنس بعضهم بعضا). **(كتاب السحر بين الحقيقة والخيال ص ٢١١)**

سادساً : سُئل القاضي الشيخ عبد المحسن العبيكان عضو مجلس الشورى ومستشار وزارة العدل سابقا هل الاستعانة بالجن جائزة ؟

فأجاب حفظه الله : الاستعانة بالجن الصالحين جائزة شرعا، فعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) استعان بهم لمعرفة شخص، وأيضا استعان بهم أبو موسى الاشعري (رضي الله عنه) لمعرفة أين كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وذكر ذلك شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية ونقل هذا،ونقلته في كتابي **(غاية المرام شرح مغنى ذوى الإفهام)**، هذه مسألة منقولة واضحة في هذا الكتاب.

سابعاً: سُئل فضيلة الدكتور/ عبد الله بن عمر الدميجي (عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى) عن حكم مساعدة الجن المسلم ؟

تاريخ الفتوى : ٢٤ جمادى الأولى ١٤٢٢

فأجاب فضيلته : (الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) كما في مجموع الفتاوى واستخدام الإنس لهم (أي الجن) كالآتي :-

١ -**منهم من يستخدمهم في المحرمات** من الفواحش، والظلم، والشرك، والقول على الله بلا علم، وقد يظنون ذلك من كرامات الصالحين، وإنما هو من أفعال الشياطين.

٢ -**منهم من يستخدمهم في أمور مباحة**، إما إحضار ماله، أو دلالة على مكان فيه مال ليس له مالك معصوم، أو دفع من يؤذيه ونحو ذلك، كاستعانة الإنس بعضهم ببعض.

٣ -**منهم من يستخدمهم في طاعة الله ورسوله**، كما يستعمل الإنس في مثل ذلك،فيأمرهم بما أمر الله به ورسوله، وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله، كما يأمر الإنس وينهاهم، وهذه حال نبينا صلى الله

عليه وسلم وحال من اتبعه، واقتدى به من أمته وهم أفضل الخلق، فإنهم يأمرون الإنس والجن بما يأمرهم الله به ورسوله.

ثامناً: سُئل فضيلة الشيخ أ.د/خالد المشيقح ما حكم الاستعانة بالجن في بعض الحاجات ؟

فأجاب فضيلته بقوله: الاستعانة بالجن قسمها بعض العلماء إلى ثلاثة أقسام:-

القسم الأول: أن يستعين بهم في أمور محرمة، فإن هذا محرم كما لو استعان بهم على إيذاء الناس في أبدانهم أو أعراضهم أو أموالهم ونحو ذلك.

القسم الثاني: أن يستعين بهم في أمور مشروعة، فإن هذا مشروع ولا حرج فيه، كما لو استعان بهم في ما يتعلق بالدعوة إلى الله عز وجل ونحو ذلك.

القسم الثالث: أن يستعين بهم في أمور مباحة، كفقدان ضالة،والبحث عنها،فإنه مباح، وقد استدلوا على ذلك بأن الصحابة رضى الله تعالى عنهم، لما فقدوا عمر (رضي الله عنه)،كانت هناك امرأة لها رئي من الجن (أي صاحب من الجن)،فذهبوا إليها وسألوها عن مكان عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، فأرشد إلى أنه يسم إبل الصدقة، هذا ذكره بعض

العلماء رحمهم الله، كشيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله).

نعم أحبائنا في الله. فهذا هو الراجح من أقوال أهل العلم ألا وهو جواز مساعدة الجن المسلم للمعالج بالقرآن بالشروط والضوابط سالفة الذكر.فالجن المسلم يعاونون المعالجين بالقرآن على مساعدة المرضى المصابين بالمس والسحر. الأمر الذي يؤدي إلى نفع المسلمين.ورفع البلاء عنهم بإذن الله وحده. خاصة في عصرنا هذا الذي انتشر فيه السحرة الملاعين. وكثرة إصابة الناس بالمس والسحر. وتسلط الشياطين عليهم.الأمر الذي يجد فيه المعالج مشقة كبيرة في علاج هذا العدد الكبير من المسحورين. والله هو الأعلى والأعلم.

فصل في :
فتــاوى الرقية

فصل في : فتــاوى الرقية

حكم التفرغ للعلاج بالقرآن؟

سُئل فضيلة الشيخ ابن جبرين السؤال التالى:-

كَثُرَ فى الآونة الأخيرة القُرّاء الذين يرقون على المرضى،وتزاحم الناس على أبواب بيوتهم، مما حدا بعضهم للتفرغ بالقراءة، وترك عمله، أو دراسته،وبالطبع أصبح دخل معيشته من تلك القراءة، ومما يبيعه من الماء والزيت وما أشبه ذلك،وحصل بعض الخلاف بين طلبة العلم فقائل يقول بجواز فعلهم، والآخر يقول بعدم جواز ذلك مستدلا أنه لم ينقل عن الصحابة ولا التابعين ولا ممن أتى بعدهم أن أحدهم قد تفرغ للقراءة، بل بفعلهم هذا انتشر من ليس لديه علم ودراية بالرقية الشرعية، فما هو القول الراجح فى هذه المسألة ؟

فأجاب فضيلته بقوله:(لا بأس بالرقية الشرعية بالآيات القرآنية والأدعية المأثورة لحديث أبي سعيد الخدري (رضى الله عنه) فى قصة

الرقية على اللديغ واشتراطهم " قطيعا من الغنم "،وقول النبى (ﷺ) "اقسموا واضربوا لى معكم بسهم" (صحيح الترمذى١٦٨٥) وقول النبي (ﷺ) :(إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله) (صحيح الجامع ١٥٤٨)،ومع ذلك فلا يجوز كثرة الاشتراط، ولا الأخذ للمال الكثير مقابل عمل يسير، وننصح القارئ أن لا يشهر نفسه، وأن لا يُشدد فى اشتراط الأجرة، بل إن دفع إليه شيء بلا شرط أخذه وإلا لم يطلب، وبذلك يحصل النفع بقراءته إن شاء الله وصلي الله على محمد وآله وصحبه وسلم).(**المنهج اليقين فى بيان أخطاء معالجى الصرع والسحر والعين - ص١٤٤،١٤٥**)

وقد أفتى **سماحة الشيخ بن باز** فى شريط (**لقاء الأحبة**) بجواز التفرغ للعلاج بالقرآن، لما يرى فى ذلك من مصلحة شرعية عامة للمسلمين (**فتوى مسجلة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز**)، وأيضاً أفتى **فضيلة الشيخ العلاّمة ابن عثيمين** فى (**لقاء القرّاء**) بجواز التفرغ للعلاج بالقرآن (**فتوى مسجلة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين**).

حكم القراءة الجماعية

وسُئل أيضا فضيلة الشيخ ابن جبرين:-

هناك بعض من يرقون بالرقى الشرعية يقومون بجمع من سيقرؤون عليهم فى مكان واحد، ويقرؤون عليهم بالمكرفون وذلك لكثرتهم، فما حكم القراءة عليهم مجتمعين ؟ وما حكم استخدام المكرفون ؟

فأجاب(حفظه الله): (ذكر بعض القُرّاء أن ذلك جرب، وحصل الشفاء لكثير من المصابين،وذلك أن سماع المصروع لتلك الآيات والأدعية والأوراد يؤثر فى الجان الذى يلابسه، فيحدث أنه يتضرر ويفارق الإنسى، أو أن هذا القرآن هو شفاء كما وصفه الله تعالى فيؤثر فى السامع ولو لم يحصل من القارئ نفث على المريض، ومع ذلك فإن الرقية الشرعية هى أن الراقى يقرب من المريض، ويقرأ عنده الآيات وينفث عليه ويمسح أثر الريق على جسده بيده، ويسمعه الآيات والأدعية حتى يتأثر بسماعها، فعلى هذا متى تيسر أن يرقى كل واحد منفردا فهو أفضل، وإن شق عليه ما ذكر من القراءة قرأ فى المكبر، مع العلم بأن تأثيرها أقل من تأثير القراءة الفردية، والله أعلم). **(الفتاوى الذهبية ص٢٢)**

حكم الرقية على الجنب والحائض

سئل فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين :

هل تجوز القراءة والرقية الشرعية على المرأة المريضة بالمس والعين وغيرهما، وهي حائض، وعلى الرجل المريض وهو جنب ؟

الجواب : يشترط لقارئ القرآن الطهارة من الحدث الأكبر ، الذي يوجب الغسل ، كالجنابة والحيض ، وأما المريض فالأكمل أن يكون طاهراً ايضاً لكن إذا مرضت الحائض وتضررت جازت القراءة عليها زمن الحيض للحاجة ، سواء كان المرض بالمس أو السحر أو العين.**{فتاوى الكنز الثمين}**

حكم انفراد الراقى بعدد من النساء

وسُئل فضيلته أيضا :هل يعتبر من الخلوة جمع النساء فى مكان واحد للقراءة عليهن فإذا انصرعت المرأة حضر محرمها ؟

الجواب: لا يعد خلوة وجود نساء مع رجل واحد للقراءة عليهن جميعا، حيث إن الخلوة المحظورة كون المرأة وحدها مع رجل أجنبى

لقوله (ﷺ):(لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان).(رواه أحمد والترمذي والحاكم. رقم ٢٥٤٦ صحيح الجامع)

ففي حال وجود مجموعة من النساء اثنتين فأكثر، مع رجل من القراء الموثوقين من أهل الدين والإيمان والخير والصلاح والاستقامة لمعالجة صرع، أو صرف، أو عين، أو مرض نفساني، لا يكون ذلك محظورا لكن يقتصر القارئ على الرقية وراء الستر، ولا يمس شيئا من بدن المرأة الأجنبية بدون حائل، وحيث إن الأولياء حاضرون، فيفضل حضور من يخاف على موليته من الإغماء ونحوه؛ ليتولى مباشرة جسمها وتغطية بدنها، والله أعلم. (الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية)

حكم أخذ أجر على الرقية

هل يجوز أخذ أجر على الرقية ؟

نعم، فعن يعلي بن مرة (رضى الله عنه) قال عن النبي (ﷺ):(أنه أتته امرأة بابن لها قد أصابه لَمَم فقال له النبي (ﷺ):اخرج عدو الله أنا رسول الله، قال : فبرأ فأهدت له كبشين وشيئا من أَقِط وسمن فقال رسول الله (ﷺ) : يا يعلى خذ الأقِطَ والسمن وخذ أحدَ الكبشين ورُدَّ عليها الآخر). (رواه أحمد في "مسنده "[١٧١/٤-١٧٢])،ورجال إسناده

ثقات،وله طرق قال عنها ابن كثير (رحمه الله) في (البداية والنهاية) فهذه طرق جيدة متعددة.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ (رضى الله عنه) أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) كَانُوا فِي سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ، فَقَالُوا لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدِيغٌ أَوْ مُصَابٌ،فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَعَمْ فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَ، وَقَالَ حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا رَقَيْتُ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ « وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ »،ثُمَّ قَالَ «خُذُوا مِنْهُمْ وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ ». (رواه البخاري [٤/٤٥٢]،مسلم [٢٢٠١])

وعن ابن عباس (رضى الله عنه) أَنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِمْ لَدِيغٌ - أَوْ سَلِيمٌ - فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلاً لَدِيغاً أَوْ سَلِيماً، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا : أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجراً، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجراً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) :« إِنَّ

أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ اللهِ ». (رواه البخاري[١٠/٥٧٣٦-٥٧٣٧فتح]. ومسلم[٧/٤٨نووي])

وسُئلت اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (رحمه الله) هل يجوز قراءة القرآن لمريض لوجه الله تعالى أو بأجرة؟

فأجابت بقولها : إذا كان المقصود أن يرقى المريض بالقرآن، فذلك جائز لقول النبي(ﷺ):(من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه)،ولفعله ذلك (ﷺ) وأصحابه (رضى الله عنهم)، والأَوْلَى أن يكون بغير أجرة،وإن كان بأجرة، جاز لثبوت السُّنَّة بجواز ذلك، وبالله التوفيق. (فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ٤٠٨٦)

حكم من يعالج بالقرآن وهو ليس من أهل العلم

سُئل فضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين (رحمه الله) :

لقد دار جدل حول من يقرؤون القرآن ليرقوا به الناس، فقال البعض لا يجوز لأحد أن يرقى بالقرآن لجمهور الناس إلا أن يكون من أهل العلم الشرعى، وقال البعض الآخر إنه يكفى أن يكون من حفظة كتاب الله، سليم المعتقد من

أهل الصلاح والتقوى، أرجو بيان الصواب فى هذه المسألة والحكم الشرعى فى ذلك ؟

فأجاب فضيلته:(الذى أرى أنه لا يشترط أن يكون من أهل العلم، إذا كان حافظاً لكتاب الله، معروفا بالتقى والصلاح، و لم يقرأ إلا بالقرآن، أو ما جاء عن النبى (ﷺ) فلا بأس، وليس من شرط أن يكون عالما، وبعض العلماء يكون عالما لكن فى القراءة يكون أقل من بعض الآخرين أى من الناس). **(فتاوى العلاج بالقرآن والسّنّة)**

حكم تعطيل الدعوة من أجل علاج الممسوسين

وسُئل فضيلة الشيخ العلاَّمة ابن عثيمين (رحمه الله):-

نحن فى حاجة إلى الدعوة، ومع ذلك فإن أحدنا انشغل بعلاج الممسوسين بالجن،هل يجوز تعطيل الدعوة لهذا العمل ؟

فأجاب فضيلته : الدعوة إلى الله عز وجل فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقطت عن الباقين، فإن تعينت على الشخص بحيث لا يقوم غيره مقامه، فإنها مقدمة على من به مس من الجن، وذلك لأن مصلحة الدعوة مصلحة متيقنة، ومصلحة القراءة على من به مس من الجن

مصلحة غير متيقنة، وكم من إنسان قُرئ عليه ولم يستفد شيئا، فينظر إذا كانت الدعوة متعينة على هذا الرجل، لا يقوم غيره مقامه فيها،فإنه يجب عليه أن يدعو ولو ترك القراءة على من به مس من الجن، أما إذا كانت فرض كفاية فينظر إلى الأصلح، وإذا أمكن أن يجمع بينهما، وهو الظاهر أنه يمكن الجمع بينهما، يخصص لهذا يوماً أو أياماً حسب الأهمية،ويحصل منه الإحسان إلى إخوانه الذين أصيبوا بهذه المصيبة، ومع ذلك يستمر فى الدعوة إلى الله (عز وجل) فإن حصَّل الجمع بينهما ما أمكن فهو الأولى.

الخاتمة

وأخيرًا وليس آخراً بإذن الله، فإني أختم هذه الرسالة بالحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، فلك الثناء ربي أنت كما أثنيت على نفسك، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا رسول الله (ﷺ)، المعلم الأول، هادي البشرية بإذنه تعالى إلى الصراط المستقيم.

أسأل الله تعالى أن يُخلصه لوجهه الكريم، وأن يجعله في صحائفنا الصالحات،ويُجزي خيراً من ساهم في طباعته،وتصحيحه،وإخراجه ونَشره،وتوزيعة أحسن الجزاء،لما في ذلك من إسهام في إرشاد الأمة الإسلامية للطريق الشرعي بإذن الله تعالى للوقاية والعلاج من السحر

والمس بالقرآن والسُّنَّة، ومحاربة السحرة والدجالين فالدال على الخير كفاعله كما جاء على لسان حبيبنا ورسولنا محمد (ﷺ).

اللهم علمنا ما جهلنا، وارزقنا أن نعمل بما علمتنا، وتقبل منا أحسن ما عملنا،وتجاوز واغفر ما لا يرضيك عنا، إنك ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه

الراجي عفو ربه

الشيخ / أحمد بن عبد المجيد

" أبو إسحاق "

الفهرس

فصل في : الأدلة من القرآن والسُّنَّة على دخول الجن جسم الإنسان

فصل في السحر والمس

فصل : في التحصينات وكيفية العلاج

فصل : حكم الضرب والخنق

فصل في : حكم مساعدة الجن

فصل في : فتاوى عن الرقية



.217
233
06680232